مجلة

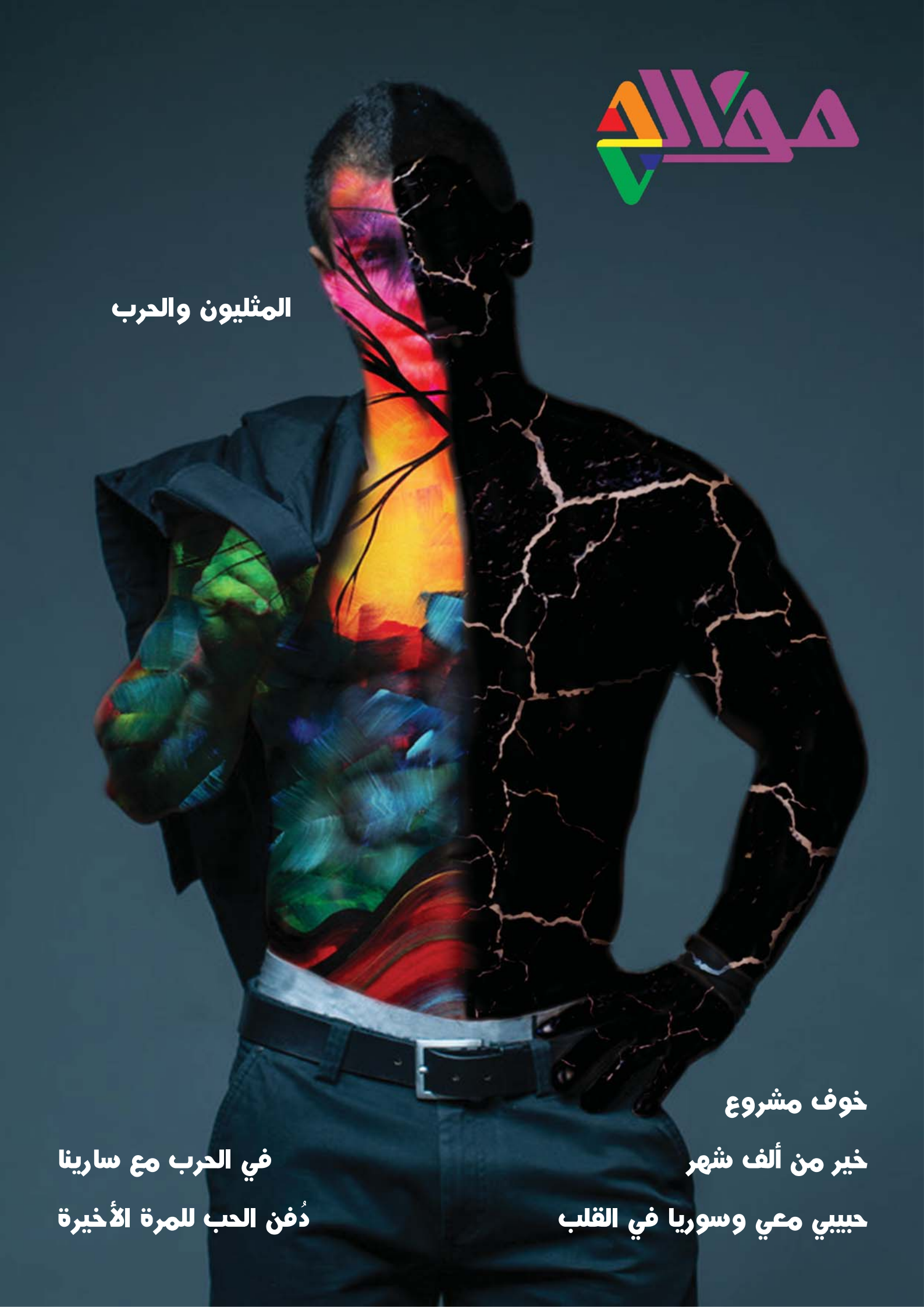

المثليون والحرب

خوف مشروع

خير من ألف شهر

حبيبي معي وسوريا في القلب

في الحرب مع سارينا

دُفن الحب للمرة الأخيرة

تحذير

لا ننصح أصحاب العقول الضيقة والمتحجرة ومحدودة التفكير بالنظر إلى محتويات هذا العدد

ودمتم

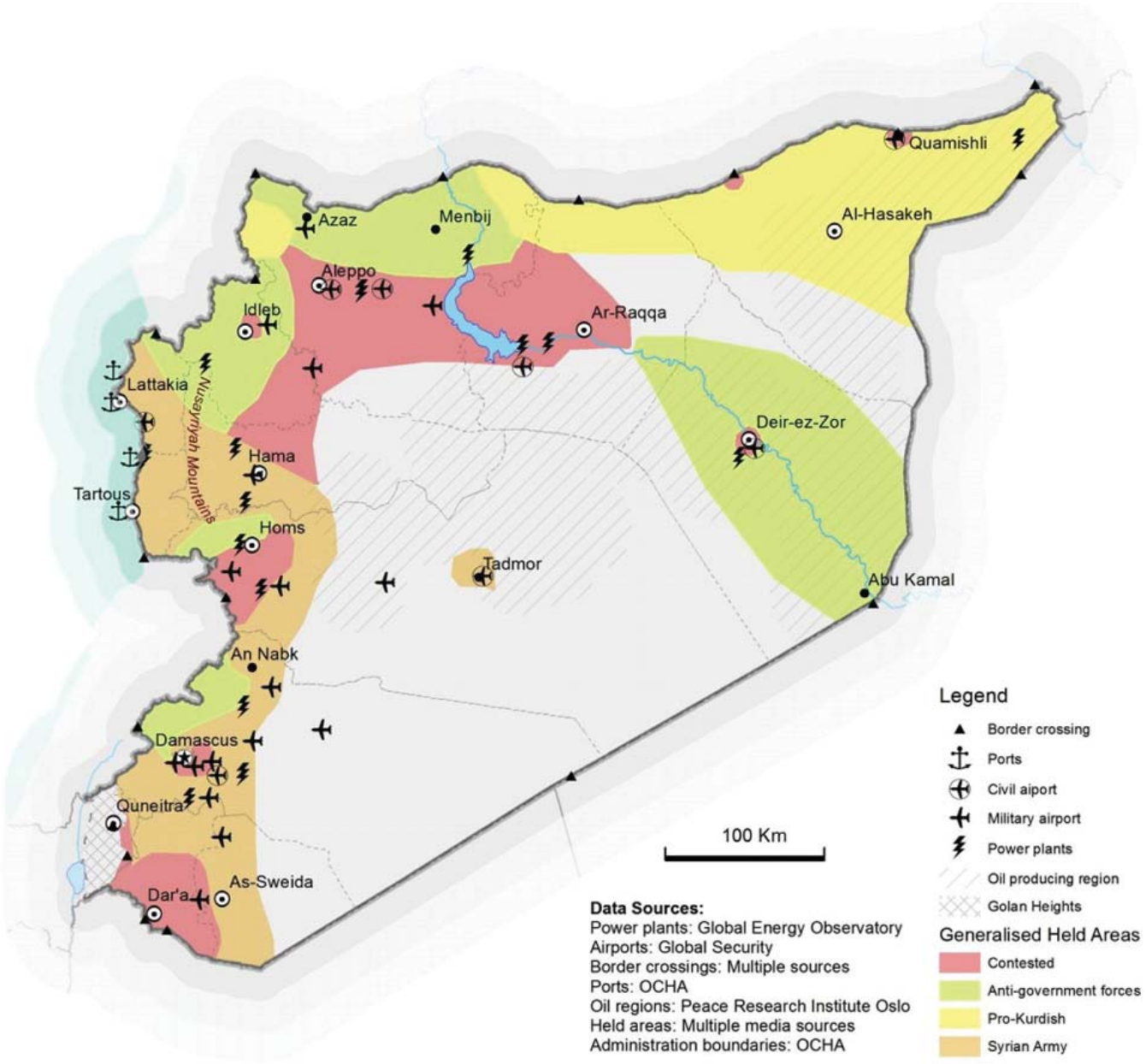

هذا العدد

هذا العدد هو العدد الأول في العام الثاني لموالح. كنا في العام الأول قد اخترنا عدم التطرق للسياسة أو الأحداث الجارية، محاولين مقاربة الواقع فقط دون الحديث عنه بشكل مباشر.

كانت الغاية الأهم لموالح أن تثبت لقرائها أنها تلتزم بالتوجه لقرائها على اختلاف مشاربهم وآرائهم السياسية، دون أن تتحيز لطرف دون آخر في موضوعاتها، فالهدف والغاية هما المجتمع المثلي السوري وحمايته وتوثيق الانتهاكات ضده.

انضم إلينا في هذا العدد كاتبان جديدان، كما عاد بعض من شاركنا من قبل للكتابة لنا.

يحتوي هذا العدد على مقالات ولقاءات تحمل آراء سياسية مختلفة، هذه الآراء تعبر عن وجهة نظر أصحابها فقط، ولا تعبر عن وجهة نظر موالح، لأننا في النهاية سننتقد جميع من ينتهك حقاً من حقوق المثلية الجنسية مهما كان ذلك الانتهاك صغيراً.

هيئة التحرير

محمود حسينو

(سامي حموي)

سرمد العاصي

نور معراوي

آدم الدومري

نوار جيرون

لوليا داوود

ليلى ريحاني

حر بنفسه

ميدو

للاتصال بنا

www.Mawaleh.net

mawale7@gmail.com

SyrianGayGuy@gmail.com

المحتويات

8	انتهاكات حقوق المثليين في سوريا
12	حبيبي معي وسوريا في القلب
14	أريد مسيرة فخر مثلية في سوريا
16	ليست ثورة
17	لم تغير الثورة حياتي
18	نجوت أنا ومات صديقي
21	المثلية لا تعني العهر
22	كلهم يرفضون المثلية
24	سوري مثلي وأفتخر
26	دفن الحب للمرة الأخيرة
27	خوف مشروع
28	شيركو: أول ضحية جريمة شرف في سوريا
29	من أنا
30	في الحرب مع سارينا
32	المثليون والحرب
36	حقوق الإنسان
38	خير من ألف شهر
40	بحثاً عن الخلاص
41	نصائح لأفراد المجتمع المثلي الهاربين من سوريا
42	مؤيد أو معارض، مثليتنا توحدنا
44	أخبار مشاهير مثليين
45	أخبار مثلية من العالم
47	بريطانيا تشرّع الزواج المثلي
48	حياتنا الرقمية
49	هوموستان
50	بوشار: Bent

في العام الثاني

جهدت موالح طيلة اثني عشر شهراً في محاولات التقريب بين أفراد المجتمع المثلي الذين طالتهم خلافات السياسة وفرقت فيما بينهم كما فرقت بين أبناء وبنات الوطن الآخرين.

كانت موالح على مدى اثني عشر شهراً كمن يحاول إطفاء النار دون الاقتراب منها، ليس خوفاً من الاحتراق بل أملاً في تجنب تبعات أخرى كثيرة، لعلّ أهمها ألا نبدو كمن يقف جانب طرفٍ دون آخر.

كنا كمن يحاول أن نرقص على طبول الحرب، دون أن نزعج من يقرعها كي لا يحقد علينا من يحب تلك النغمات، واقترحنا مبادرات مختلفة، أحبها البعض، وامتعض منها البعض، حتى خرجت إلى العلن صورة فيها مثليان سوريان، يحملان رمزين يرمزان لطرفي الصراع في سوريا، كي تثبت تلك الصورة للجميع أن موالح لن تنحاز لطرف سياسي دون آخر عندما يتعلق الأمر بانتهاكات حقوق المثلية الجنسية.

في العام الثاني لموالح، ومع اقتراب انتصاف العام الثالث للأحداث المتلاحقة في سوريا، أصبح لزاماً على موالح أن تكتب عمن ينتهكون، وترسل تحذيرات لأفراد المجتمع المثلي حول الانتهاكات المحتملة ضدهم، كما أصبح من واجبها أن تنشر الوعي حول الحلول المتوافرة، والمخارج المناسبة لأفراد المجتمع المثلي السوري من المآزق المحتملة.

تتحول سوريا الآن إلى عراق جديد من ناحية الجرائم ضد المثلية الجنسية، وفيما كانت معظم الانتهاكات السابقة هي انتهاكات تتعلق بالتعذيب والاغتصاب والإهانات الجسدية التي كانت تؤدي في أحيان إلى الموت، أصبحت الانتهاكات الحالية هي جرائم قتل مباشرة ضد المثليين في أماكن مختلفة من سوريا، وهو ما حذرت منه موالح مع انطلاقتها في عددها الافتتاحي.

ستبدأ موالح بالتطرق لكافة الهموم التي يعاني منها أفراد المجتمع المثلي في سوريا، ونرجو ممن يجعل من السياسة سبباً للخلاف مع الآخرين، أن يريحنا من تعليقاته وانتقاداته، فهدفنا الآن إنقاذ حيوات من هم في خطر، ولا يهمنا من لا يهتم لموت وعذابات الآخرين بسبب خلاف سياسي.

هل تعرضت إلى اعتداء بسبب مثليتك؟

هل تعرضت إلى تعنيف بسبب مثليتك؟

لتوثيق ما حصل معك

تواصل/تواصلي معنا:

mawale7@gmail.com

www.mawaleh.net

انتهاكات حقوق المثليين في سوريا

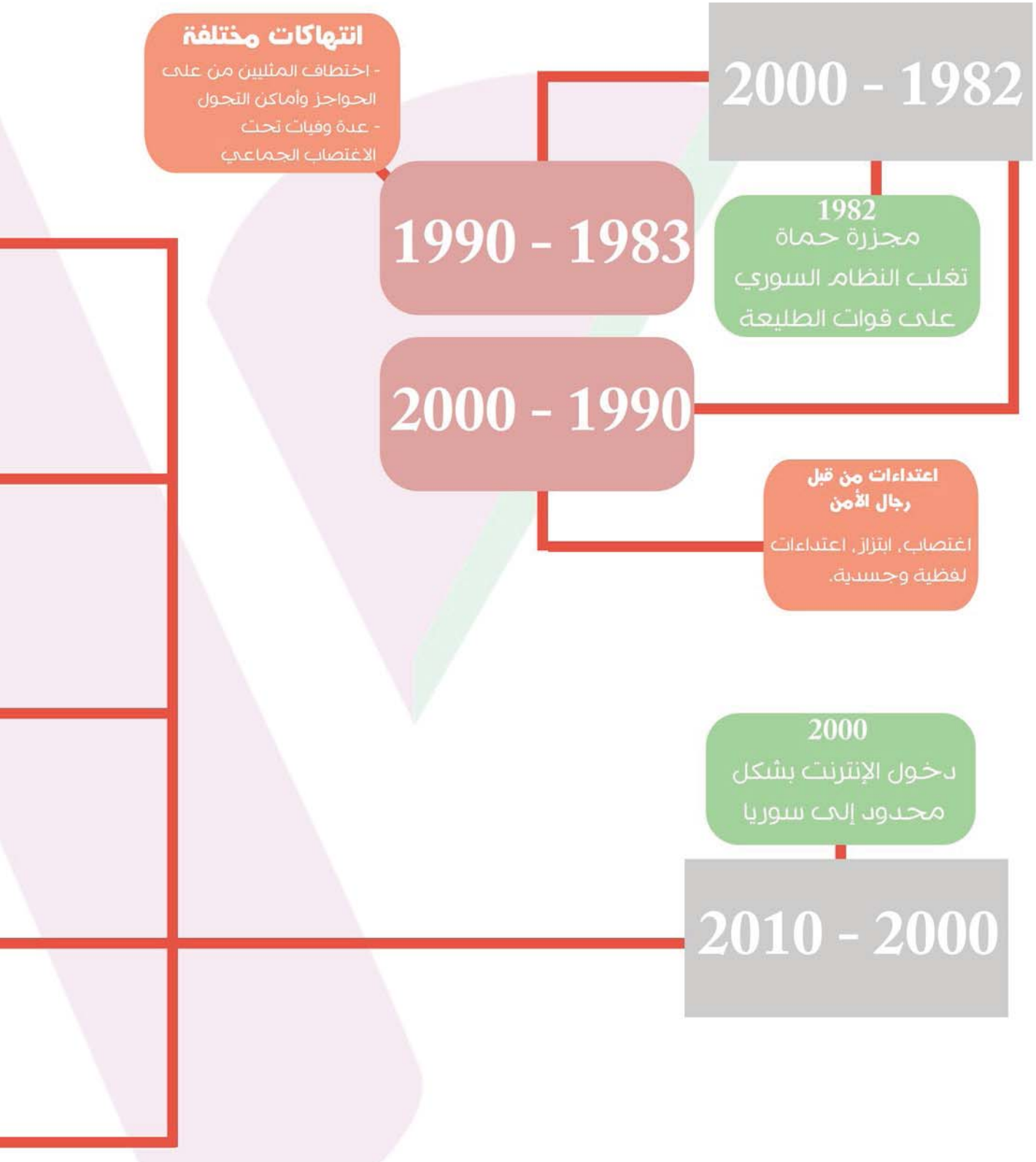

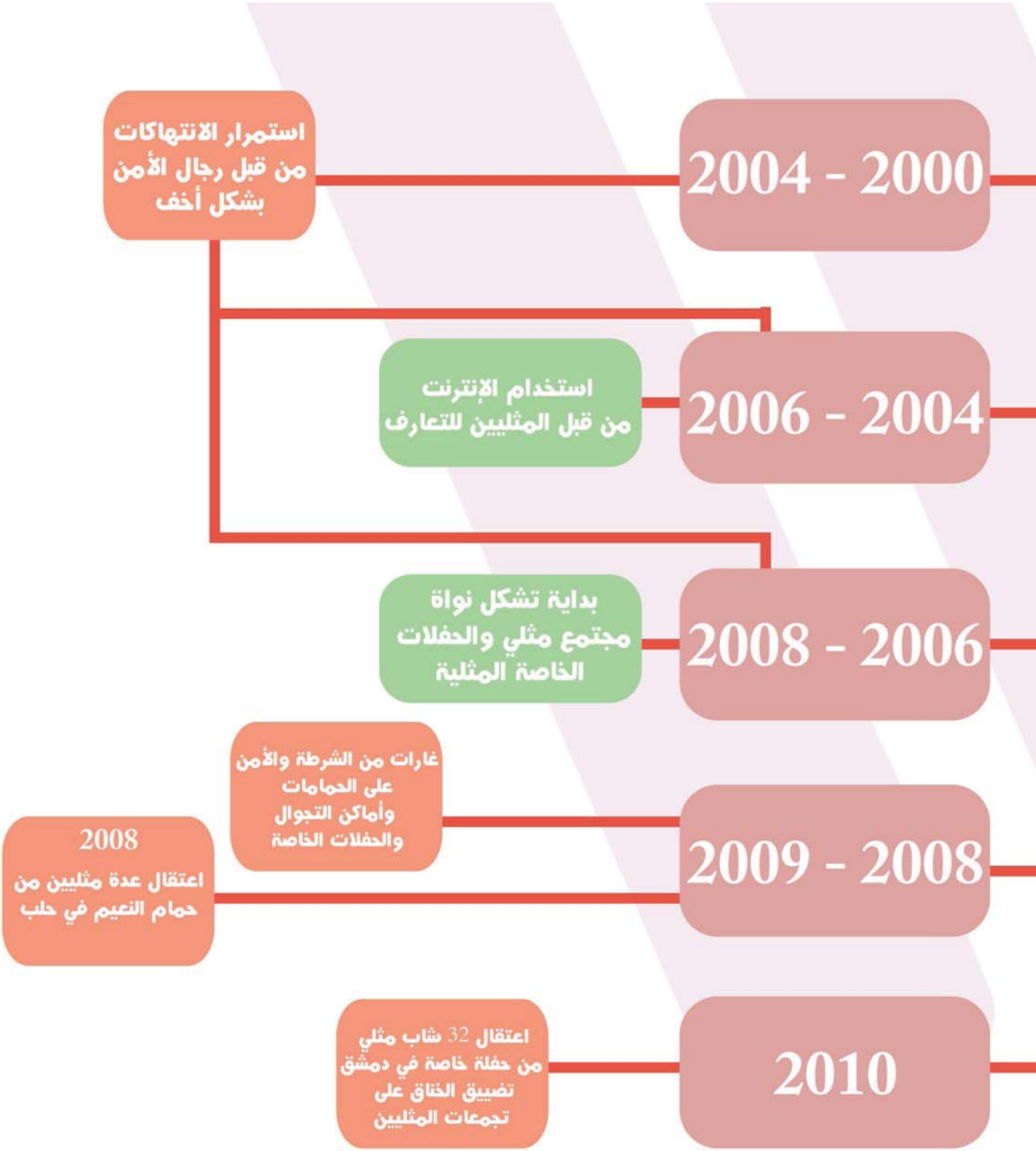
2004 - 2000
استمرار الانتهاكات من قبل رجال الأمن بشكل أخف
2006 - 2004
استخدام الإنترنت من قبل المثليين للتعارف
2008 - 2006
بداية تشكل نواة مجتمع مثلي والحفلات الخاصة المثلية
2009 - 2008
غارات من الشرطة والأمن على الحمامات وأماكن التجوال والحفلات الخاصة
2008
اعتقال عدة مثليين من حمام النعيم في حلب
2010
اعتقال 32 شاب مثلي من حفلة خاصة في دمشق
تضييق الخناق على تجمعات المثليين

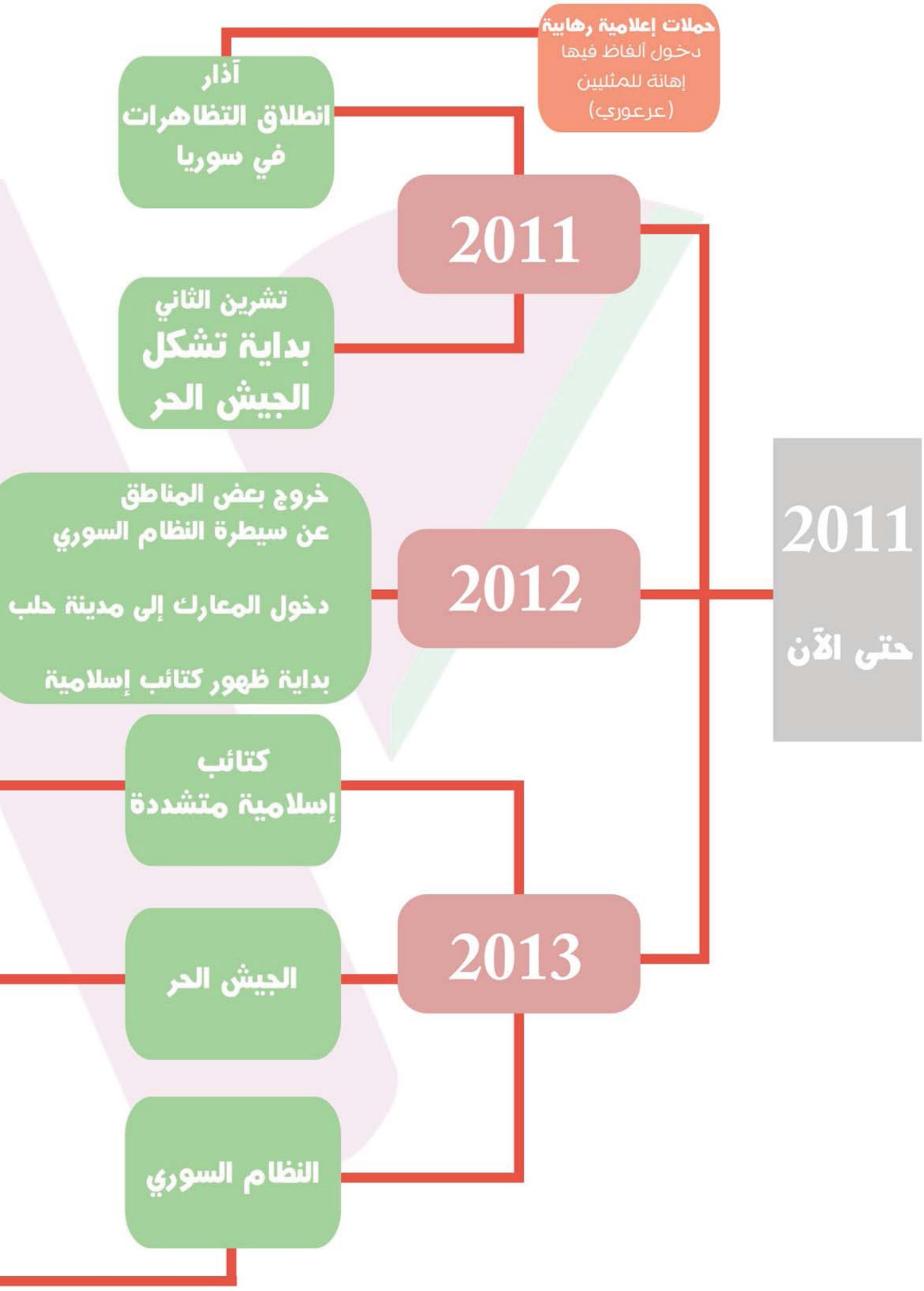
2011
حتى الآن
2011
حملات إعلامية رهابية
دخول ألفاظ فيها
إهانة للمثليين
(عرعوري)
آذار
انطلاق التظاهرات
في سوريا
تشرين الثاني
بداية تشكل
الجيش الحر
2012
خروج بعض المناطق
عن سيطرة النظام السوري
دخول المعارك إلى مدينة حلب
بداية ظهور كتائب إسلامية
2013
كتائب
إسلامية متشددة
الجيش الحر
النظام السوري

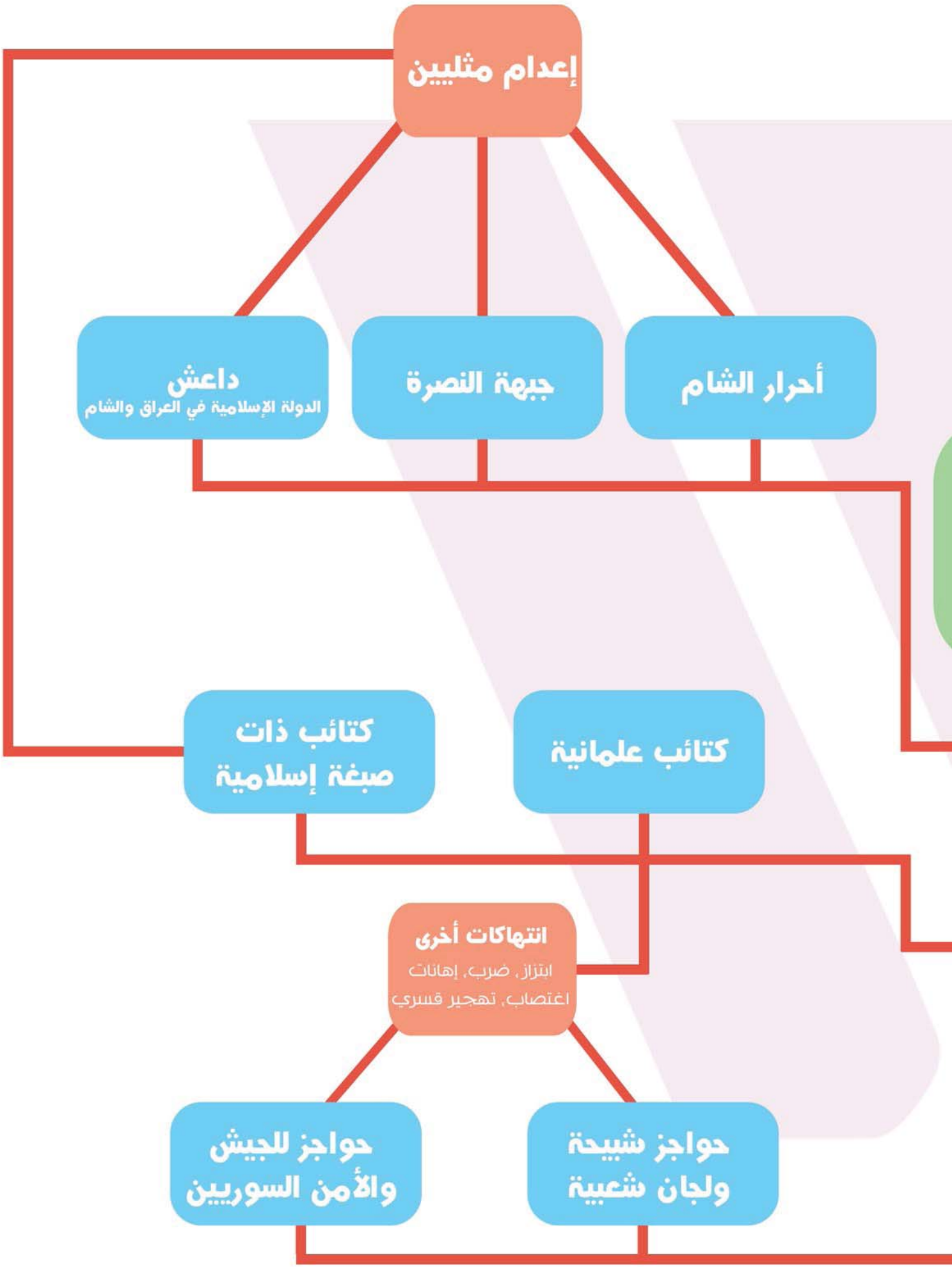
إعدام مثليين
أحرار الشام
جبهة النصرة
داعش
الدولة الإسلامية في العراق والشام
كتائب علمانية
كتائب ذات صبغة إسلامية
انتهاكات أخرى
ابتزاز، ضرب، إهانات
اغتصاب، تهجير قسري
حواجز شبيحة ولجان شعبية
حواجز للجيش والأمن السوريين

جوز

حبيبي معي وسوريا في القلب

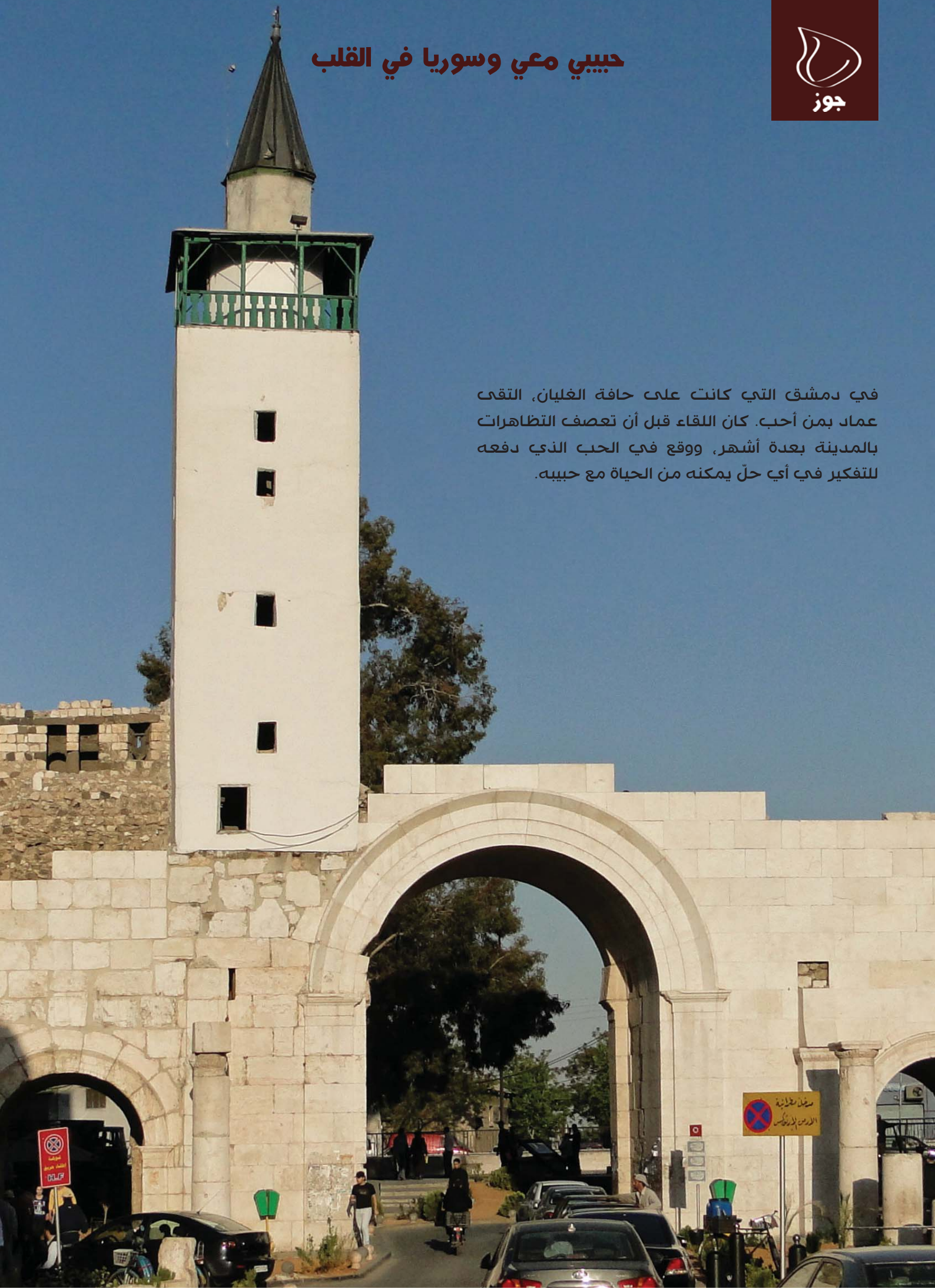

في دمشق التي كانت على حافة الغليان، التقى عماد بمن أحب. كان اللقاء قبل أن تعصف التظاهرات بالمدينة بعدة أشهر، ووقع في الحب الذي دفعه للتفكير في أي حلّ يمكنه من الحياة مع حبيبه.

عندما بدأت التظاهرات شعر عماد بالتعاطف معها، فقد كانت البلاد في حاجة ماسة إلى التغيير في قناعته، وكان السوريون في حاجة إلى حرية التعبير والخلاص من الفساد، لكنه التزم موقف المتعاطف، فلم ينخرط في أي تظاهرة أو نشاط معارض، وبقي يختلس مع حبيبه لحظات اللقاء بين الحين والآخر، ويفكران بالطريقة التي تمكنهما من الحياة معاً.

انقضت عدة أشهر قبل أن يتخذا قراراً بالسفر إلى تركيا التي اختاراها لأنها كانت من بين الدول القليلة التي يحق للسوريين السفر إليها دون الحاجة إلى تأشيرات، ووصلا إلى اسطنبول في الوقت الذي بدأت فيه التظاهرات تغمر كل المدن السورية، وبدأ رحلة البحث عن عمل، وعن حياة جديدة في مكان جديد، ومختلف.

ليس حال عماد وصديقه بمختلف كثيراً عن حال الكثير ممن هم مثلهما في سوريا، فقد عرفا واقتنعا أنهما لا يمكن أن يعيشا الحياة التي يرغبان بها في سوريا، لكن اندلاع التظاهرات منحهما حجة للابتعاد عن عائلتيهما ومجتمعهما وقانون وطنهما الذي يجرّم حبهما.

بدت الحياة في تركيا صعبة للوهلة الأولى، فحاجز اللغة يحول بينهما وبين إيجاد فرصة عمل، واضطرا أن يتخليا عن العمل في مجالي اختصاصهما، ويتجها إلى تدريس اللغة الإنكليزية، لكن ما جعل الحياة أكثر تحملاً خلال هذا الوقت، هو أن أوضاع المثليين هي أكثر راحة في تركيا خاصة في المدن الكبرى، فلا قانون يجرم المثلية هناك.

خلال بحثهما عن الحياة في تركيا، بدأت مظاهر التسليح تجتاح البلاد، فالتزم عماد جانب الحياد لأنه ضد السلاح والحرب، ولم يعد يستطيع منح تعاطفه لأي طرف من الأطراف، بعد تكاثر الأخطاء من الجميع ضد الجميع.

بدأ عماد يشعر بقلق من «الأعلام السوداء» والمظاهر الأخرى التي بدأت تجتاح البلاد، مظاهر «لا تشبهنا كسوريين» كما يقول، حتى بات مقتنعاً أنّ مؤامرة ما استغلت مطالب الشعب المحقة، ليخوض مبتكروها حروبهم على الأرض السورية، ومع كل ذلك يؤكد عماد أن التظاهرات في بدايتها لم تكن جزءاً من أية مؤامرة. بعد ما يزيد عن العامين، بدأت خطابات الكراهية تصل إلى أوجها بين الأطراف المتحاربة والمتصارعة في سوريا، وهو أمر لم يستطع عماد تحمله أو تقبله، فلا يمكن أن يقبل أن يكون المثلي طائفياً «لأن المجتمع والقانون يرفضانه ويقومان بكل أشكال التمييز ضده».

فيما تعرض الكثير من المثليين الوسطيين والمعارضين لهجمات من المثليين الذي يوالون النظام السوري، لم يتعرض عماد لمثل تلك الهجمات، بل على العكس، قام مثليون معارضون بمهاجمته لتبنيه موقفاً وسطياً، وهو يرى في ذلك إشكالية كبرى يعاني منها المجتمع المثلي، «فسوريا هي للجميع وليست حكراً على أحد، ولا يمتلك أيٌّ سوريّ الحق في تخوين سوري آخر أو حرمانه من حقه في العيش في وطنه، أو العودة إليه إن كان قد غادره».

عدا عن ذلك يعاني المثليون من مشكلة هوية كما يرى عماد، وتنبع هذه المشكلة من مسببات كثيرة، أهمها الدين، الذي يقصد به «كافة الأديان»، فهي التي تجبر المثلي أن يختبئ خلف أقنعة و «يكون بوجهين، مما يولد رهاب المثلية الداخلي»، عدا عن مشكلات أخرى يتدخل المجتمع في صياغتها وتركيبها، أهمها «عدم تقدير العلاقات المثلية وعدم الإيمان بها»، التي يعتبرها عماد مشكلة كبيرة تحوّل الكثير من المثليين إلى «كائنات جنسية لا تهتم بعلاقات طويلة الأمد»، وهذا الأمر يؤثر على طبيعة الشاب المثلي وتفكيره، لأن «من يهتم بالجنس فقط، ولا يقدّر العلاقات، يتوقف طموحه ولا يفكر بالمطالبة بها».

ما ينقص المجتمع المثلي في رأي عماد هو «وعي أكبر لحقوقه ومشكلاته بغض النظر عن الوضع السياسيّ، وحب وتقدير الذات، وتقبل الآخر، بالإضافة إلى ضرورة الخروج من فكرة المحظورات الاجتماعية والدينية المقيتة»، واعتقد عماد أن مبادرة موالح لمحاولة توحيد المجتمع المثلي السوري هي محاولة جيدة، كما أنه أحب الصورة الشهيرة التي تداولتها الصفحات والمواقع الالكترونية والتي حملت العلمين معاً أمام علم قوس قزح في مسيرة الفخر في اسطنبول، وأكثر ما أعجبه فيها «أنّ هناك من تجرّأ وخرج ليعبر عن رغباته وآماله حتى وإن كان ذلك من خلف قناع».

مع بُعد عماد عن الوطن لهذه المدة الطويلة، يشتاق ويحن إليه كثيراً، وأكثر ما يحن إليه هو حديقة القشلة في دمشق، التي شاءت الأقدار أن تكون مكان لقائه الأول بحبيبه، لكنه مع حنينه إلى الوطن والأهل، يقول «سوريا هية الوطن، وسوريا في القلب، وأهلي في القلب، لكن الحياة مع حبيبي هي الأهم»، تلك الحياة التي يتمنى أن يتمكن أن يعيشها مع حبيبه في وطنه، وفي دمشق.

أريد مسيرة فخر مثلية في سوريا

قامت موالح وبعض من أصدقاء موالح، بإجراء لقاءات مع مثليين سوريين للتعرف على الواقع الذي يعيشونه حالياً.

يرجى أخذ الحيطة والحذر، فالمواضيع التالية لا تخلو من السياسة، أما اللقاءات فهي تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء موالح التي تلتزم الحياد في سياستها التحريرية.

كم عمرك؟
عشرون خريفاً.

بدأت الأحوال في سوريا بالتدهور مع وصولك إلى المرحلة العمرية التي يبدأ فيها أي مثلي باستكشاف حياته وخياراته، هل أثر ذلك عليك؟ وكيف؟
بالتأكيد أثـرت، ولكن بشكل مـزدوج، الإيجابي أنها جعلتني أكثر حيطة وحذراً عند التعرف على مثليين من مجتمعي، أما الجانب السلبي فهو صعوبة اللقاء خاصة عند التعرف على مثليين تجمعنا أفكار واهتمامات مشتركة وذلك بسبب الظروف الأمنية، وصعوبة التنقل احياناً أخرى.

هل تشعر بالحزن بسبب عدم تمكنك من عيش حياة مماثلة لتلك التي عاشها المثليون الأكبر منك عمراً؟
بالتأكيد، لكنني أؤمن بمقولة «كل شيء في وقته حلو»، لا أنكر أني أحياناً أفكر في عيش تجارب خاصة، فلدي صديقان مثليان سوريان انتقلا للعيش معاً في تركيا، لكن سرعان ما أعود لواقعي وأقتنع بأنه يجب أن أعيش حياتي يوماً بيوم بدون تسرع لأن الحياة يجب أن نعيشها كل لحظة بلحظتها.

أنت تسكن مدينة اللاذقية التي تعتبر أكثر أماناً من بقية المدن السورية، هل تستطيع التصرف بشكل أكثر حرية كمثلي، أم أنك تشعر بالخوف أحياناً؟
كوني في مجتمع ساحلي فهو متحرر بعض الشيء عن مجتمع الداخل السوري لكن العادات والتقاليد الشرقية التي تسود المجتمع السوري ككل تعود لتحكم تصرفاتي وتحركاتي، فالأهل كعادتهم يعلقون الآمال على أولادهـم، كما أنهم في حالة رفض للمثلية ناظرين إليها من منظور قصة (قوم لوط) وعلى الرغم من الطوائف المتعددة في مدينة اللاذقية إلا أن الجميع ينظر إلى المثلية من ذات المنظور، بالإضافة إلى نظرتهم على أن المثليين هم

شوان، يتصرفون كالإناث وهذه الأمور تشكل عائق في ممارسة المثلي لحريته التي يرغب بتطبيقها.

ما هي سوريا؟ تكلم عن سوريا كما تراها في مخيلتك؟
سوريا الأم الحنونة والحضن الجامع لكل فئات الشعب السوري، بغض النظر عن المواقف التي فرقت بين الاخوة احياناً كثيرة، سوريا أراها كالعنقاء التي ستنتفض عاجلاً أم آجلاً، بكلمة أخرى سوريا شمس ومنارة للحضارات.

ما الذي تتمناه لسوريا كمواطن سوري؟
حالياً السلام والأمن والأمان.

ما الذي تتمناه لسوريا كمواطن مثلي سوري؟
السلام، الأمـان، والحرية في مختلف جوانب حقوق الانسان.

ما الـذي تخشاه وتخشى أن يحصل لسوريا كمواطن سوري؟
التقسيم بالدرجة الأولى.

ما الذي تخشاه كمواطن مثلي سوري؟
التقسيم وأن يصل الأخوان المسلمين الى سدة الحكم.

هل أثارت لديك الأسئلة الأربعة السابقة فكرة ما؟
فكرة الفرق بين المثلي والإنسان الغيري وأن الإنسان يعيش بشخصيتين.

لماذا؟
بسبب العادات والتقاليد، فالأسرة السورية ببساطة لن تتقبل فكرة أن يكون أحد أفرادها مثلياً (لوطي)، لذلك يضطر الشخص المثلي في مجتمعنا إلى العيش في حالة ازدواج شخصيات ليظهر أمام عائلته أنه طبيعي «سوي في نظرهم»، وبمظهر المثلي بين أقرانه المثليين.

أنت تقف على الحياد مما يجري، هل تؤمن بأن المثليين المعارضين للنظام هم إرهابيون؟ هل يعقل أن يكون المثلي «إرهابياً»؟
لا ليس بالضرورة، لكن يحاول البعض الترويج لهذه الفكرة.

حاولت موالح التوفيق بين أفراد المجتمع المثلي على مدة عام، إلى أن نشرنا صورتنا الشهيرة، صف لي شعورك عندما رأيتها؟
بكلمة واحدة، شعرت أن سوريا مازالت بخير، تلك الجامعة لكل فئات الشعب بغض النظر عن الانتماء السياسي أو الجنسي.

هل تعتقد أن موالح ستستمر فيما لو بدأت بالتطرق إلى المواضيع السياسية الراهنة وحالة الحرب في البلاد؟ ألا يمكن أن تشكل تلك النقلة خطورة على مدى تقبل موالح بين أطراف المجتمع المثلي؟
أنا ضد أن تتطرق المجلة إلى السياسة والحرب الدائرة في سوريا، لأنه إن تكلمت في السياسة، عندها لن تنصف أي من الأطـراف، وكل طرف سيرى المجلة تشد الحبل للطرف الآخر، لذلك لا أحبذ دخول السياسة إلى المجلة.

ليس من المطلوب نكون منصفين لأي طرف، المطلوب تسليط الضوء على أي انتهاك لحقوق الإنسان.
نعم، لكن المؤيد يرى أن النظام لم يرتكب أي خطأ، أو انتهاك لأي حق، والمعارض ذات الشيء، يدافع عن الجيش الحر.
أعود لأقول ستتم مهاجمة المجلة بشكل كبير، لكن يوجد فكرة عندي، وهي توجيه عين الكاميرا إلى جرائم المتشددين إسلامياً، لأني أظن أن الطرفين ضدهم الآن.

لكن هذه النقطة لا تخلو من إشكالية، فقد ينبري شخص من المعارضة للقول «لو أن النظام ليس مجرماً، لم يكن ليأتي المتطرفون»، ويقول الآخر، «أهذه هي الحرية التي تريدونها؟ لقد دمرتم البلد».
لذلك لا أريد دخول السياسة في المجلة.

هل تشعر بإحباط من المجتمع المثلي؟ ما أسباب إحباطك من مجتمعك؟
بالتأكيد، لكن التأكيد هنا عند مناقشة المثليين لفهمهم أن المثلية محصورة بممارسة الجنس مع أبناء الجنس الواحد، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تحكم مجتمعنا، والأهم من هذا وذاك هو تجريم المثلية، وحكم الشريعة الاسلامية وجعلها مصدراً من مصادر القانون السوري.

ما أكثر ما يدفعك للتفاؤل؟
مجلة موالح.

كلمة أخيرة.
أتمنى أن أعيش إلى اليوم الذي أرى به في بلدي مسيرة فخر للمثليين، وأن أرى المثليين متمتعين بأقل الحقوق، وهو الاعتراف بوجودهم ومثليتهم دون تجريمها، أو إهانتها، أو تهميشها، أو محاربتها.

ليست ثورة

موالح | Edward

هلا قدمت نفسك للقراء؟

أنا شاب عادي كنت أعيش في بلدي حياة عادية، عمري الآن 18 سنة، وكان عمري بين 15 و16 عندما بدأت هذه الأحداث التي كانت سوريا قبلها الثالثة عالمياً من ناحية الأمان والثالثة عربياً من ناحية السياحة بعد مصر ولبنان، أما بعد بدء ما يسميه البعض بالثورة، فأصبحت رقم 116 عالمياً من ناحية الأمان إن وجد، وأنا لا أدعوها ثورة، بل هي شيء آخر مختلف.

هل تعرف مثليين أكبر منك عمراً؟ وهل تحدثت مع أحدهم عن حياة المثليين قبل بدء التظاهرات؟

كانت بحسب وصفهم جميلة جداً، وفي أحيان كثيرة، أتمنى لو أنني تمكنت من أن أعيشها كما يصفونها، من ناحية حرية السفر والتنقل بين مكان وآخر، والتعرف على الأجواء المثلية في المدن السورية.

ما أكثر ما تتمناه لسوريا؟

كسوري أتمنى أن تعود سوريا كما كانت من قبل وأفضل، عندها سأكون في قمة سعادتي، أما كمواطن مثلي، فلا تظنّ أنني سأقول أنني أتمنى أن تكون هناك حقوق مثلية في سوريا.

لماذا؟

لا أحبّذ هذه الحقوق التي يدعو إليها البعض، فلذة الحياة والعلاقات المثلية أن تكون سرية، وأشعر أن جزءاً كبيراً من لذتها وإثارتها سيضيع إذا أصبح من العادي أن يمشي أحدهم مع حبيبه ويعبران عن حبهما في العلن، أما الأمور الأخرى من زواج وتبنٍّ للأطفال، فأعتبرها سخافة.

ما أكثر ما تخشاه على بلدك؟

أخشى أن يحكمنا هؤلاء الأوباش الذين يسيطرون على بعض المناطق في سوريا ويريدون تطبيق الشريعة الإسلامية. قبل أن يبدأ الجميع ما يسمونه بالثورة، كانت لدينا حريات، والآن أصبحنا لا نستطيع التنفس.

هل أنت راض عن المجتمع المثلي السوري؟

أنا لست إنساناً حالماً، ولا أتوقع أن نصبح أفضل، كما لا أحلم أن يبدأ المثليون بالخروج للعلن، وبأية حال، أخبرت والدتي وأخي بمثليتي وتقبلا الموضوع وتصالحا مع الفكرة.

هل من الممكن يكون الإنسان المثلي مشجعاً على القتل أو التدمير؟

لا، ما دخل المثلية بأمور كهذه؟

ما رأيك بمحاولات الجمع بين المثليين السوريين؟

هي فكرة جيدة، كمبادرة موالح، رغم أنها حالمة بعض الشيء، لكنها جيدة.

هل كان لديك أصدقاء قبل بداية الأزمة ممن أصبحت لهم آراء سياسية مختلفة عن آرائك؟ وهل قطعت علاقتك بهم؟

العلاقات مستمرة، وقد ذهبنا في رمضان لنزورهم ونتناول طعام الإفطار معهم، لكننا لا نتحدث في السياسة.

هل من الممكن أن تقع في غرام شاب معارض؟

أفضل أن يكون مؤيداً، إلا إن كان شديد الوسامة، (يضحك).

وردت عدة تعليقات لموالح تتمحور حول «سوريا لنا ولكم المنفى»، «خليهم برا الله لا يردهم»، وتعليقات كثيرة مماثلة، ما رأيك بهذه التعليقات؟

«النازح واللاجئ اللي طلع برا سوريا، وشوّه اسم سوريا، الله لا يردّو، انشالله بيحلم يشم تراب سوريا وما يقدر».

حتى لو كان مثلياً مثلك؟

كائناً من كان، طالما آذى اسم سوريا، فهو لا يستحق العودة إليها.

قلت للتو أنك أحببت شعارات موالح، كيف تحكم على آخرين بعدم العودة إلى سوريا؟

«لا، قلتلك هلكوا طيزنا بموالح بشعار التآخي الكاذب هاد»، هناك الكثيرون ممن لا يريدون أن يستمر السيد بشار الأسد في الحكم ممن هم في داخل سوريا، حافظوا على شرفهم، ويستحقون مني كل احترام.

هلا شرحت لي أكثر؟

المعارض الذي يعارض من داخل سوريا، ولم يغادرها بصفة نازح أو لاجئ، يستحق الاحترام، أما المعارض الذي غادرها بصفة مغترب وسائح «يصطفل» وله رأيه الخاص به، أما من غادرها كنازح أو لاجئ «الله لا يرده» لأنه شوه اسم سوريا.

جوز

لم تغيّر الثورة حياتي

موالح | Joe Halabi

بعد أن كان الحراك الثوري السلمي في مدينة حلب متمثلاً بمظاهرات جامعة حلب وعدة اعتصامات ومظاهرات خرجت في مناطق عدة مثل صلاح الدين وسيف الدولة والأشرفية، بدأت منذ سنة كتائب الثوار بالدخول إلى المدينة بغية تحريرها من قوات النظام. البداية كانت في حي صلاح الدين أول أحياء مدينة حلب المحررة ثم استطاع الثوار تحرير ما يقارب نصف حلب المدينة في غضون أيام، ثم توقفت حركة التحرير لتصير حركة دفاع وتصدي لهجمات قوات النظام. اليوم وبعد سنة من الحرب في المدينة، استعاد الثوار زمام الأمور فحرروا مناطق جديدة وهم الآن يطبقون حصاراً خانقاً على قوات النظام في حلب المدينة بعد السيطرة على الريف الغربي بالكامل. حلب المدينة اليوم مقسومة إلى «حلبين» (غربية يسيطر عليها النظام وشرقية حررها الثوار) يفصل القسمين خط جبهة تنتشر فيه القناصات والسواتر الترابية ويعد معبر الموت «كراج الحجز» المعبر الوحيد بين القسمين.

كانت الحياة في هذه المدينة التي قُصف تاريخها ونُسف وتحول إلى رماد رائعة ومازالت. كانت حلب مدينةً تضج بالحياة والحب وتشتهر بالطعام والسهرات المسائية اللطيفة في البيوت والمقاهي والساحات. بالنسبة إلي حلب اليوم ومع كل هذا الضيق الذي تمر به ما زالت مدينة شرقية متألقة وساحرة. صحيح أننا كنا نسهر أكثر لكن الحرب تفرض شروطها طبعاً. كإنسان مثلي ما زلت أعيش في حلب، الوطن هو هذا المكان بكل ما فيه من حب وحرب، أقول دائماً أنه من المهم أن نحب وطننا وقت السلم وأن نعشقه زمن الحرب فسوريا التي منحتنا شرف الانتساب لها لم تتركنا في أسوأ حالاتنا، كيف نتركها وهي جريحة؟

كمثلي سوري كنت أنتظر الثورة لأنني تعرضت لكثير من المضايقات والإهانات، كما تعرض أغلبنا. المفترض أن تقوم الثورة بتطوير البلاد ودفعها للأمام لكن في حالتنا هناك نظام آثر أن يدمر البلاد على أن يتركها للشعب لأنه بطريقة أو بأخرى يعتبر البلاد مزرعة له ولا يحق لأحد أن يديرها غيره. الحقيقة أن تصرفات بعض المتأسلمين المتشددين باسم الدين تجاه بعض الفئات «الأقلاوية» دعا المثليين إلى التخوف من الثورة ورفضها أشعر بالاستياء عندما تُقدم الثورة على أنها حركة إرهابية هدفها قتل كل من يقف في طريقها.

لم تغير الثورة والحرب لاحقاً حياتي فالإنسان المثلي أصلاً هو إنسان ثائر ومتمرد على مجتمع يرفضه ويضع العقبات في طريقه وينبذه دائماً. إلا أن الفارق الكبير الذي حدث هو هجرة جميع من أعرفهم تقريباً. وبذلك صارت «الغزوات الليلية» أقل بكثير.

على كل هذا، لا أرى مستقبلاً قريباً مزدهراً، الحقيقة أن الحرب تفرض على البلاد أن لا تكون بخير لسنواتٍ عديدة قادمة مع الأسف. لكن أتمنى الشفاء لسوريا الحرة قريباً جداً، وأريد وأعمل من أجل سوريا الدولة المدنية الديموقراطية التي تحترم جميع أبنائها وخاصة المثليين الذين ظلموا على مدى عقود وحرموا من حقوقهم. أريد أن تسمح لي دولتي أن أحيا بحرية وأفعل ما أريد فالانسان أولاً وأخيراً حر في حياته الشخصية ولا يهم الدولة أبداً مع من أنام ليلاً. من المؤكد أن علينا أن نحترم ثقافة المجتمع ولكن وفي نفس الوقت على المجتمع أن يحترمنا كمواطنين لنا ما لنا من حقوق وعلينا ما علينا من واجبات لا أكثر ولا أقل ودون أي تمييز ليس على أساس الميول الجنسية فقط بل على أساس العقيدة، القومية، اللون... باختصار على الدولة السورية القادمة أن تحترم إرادة مواطنيها بغض النظر عن ميولهم.

الحرب تفرض شروطها، والحرب السورية من أعقد الحروب وأبشعها ولا يمكن التوصل إلى سلام دون توافق دولي مع الأسف. بعد الحرب سنعيد بناء البلاد وسيكون لدينا مشوار طويل للمطالبة ليس فقط بحقوق المثليين بل بحقوق المواطنة أولاً وأخيراً، فلن استطيع مثلاً أن أطالب من يريد أن يقيم الخلافة بحقوق المثليين لأنه يقيم الحد على المثليين أصلاً. المطالبة بالحقوق تحتاج إلى دولة مدنية ديموقراطية حاضنة للجميع.

الفيدرالية جيدة إذا طبقت بشكل صحيح، الفيدرالية على أساس قومي او ديني ستضر بسوريا وتفتتها ولن تزيد الأمور إلا تعقيداً، لذلك فإن الأفضل أن تكون الفيدرالية على أساس ١٤ اقليم بدلاً من المحافظات. طبعاً من الممكن في هذه الحالة أن يستطيع المثليون العمل بشكل أكثر وفعال أكثر لأن اللامركزية تعني المرونة في إقرار القوانين.

نجوت أنا ومات صديقي

موالح | آدم الدومري
adam.doumari@gmail.com

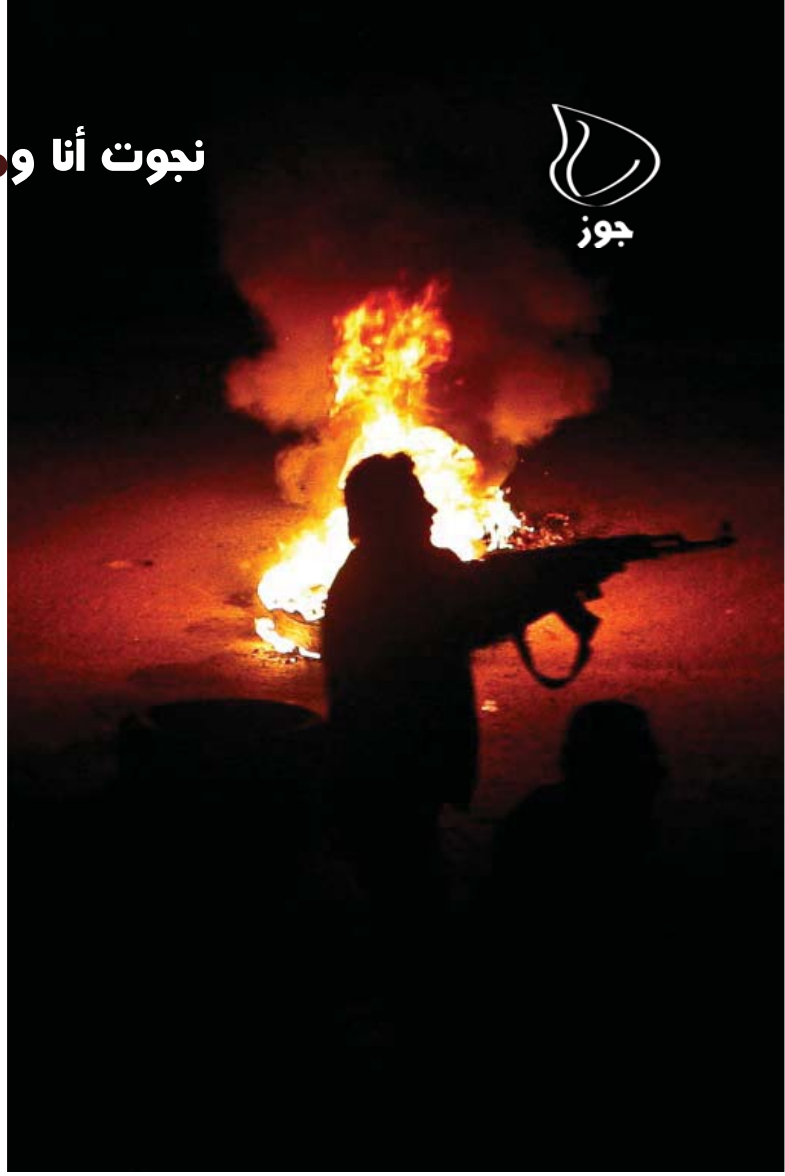

أولاً عرفني عن نفسك، اسمك، عمرك، ما هي دراستك/ عملك، ومكان إقامتك في سوريا؟

اسمي فادي، 19 سنة، من مدينة حمص، أدرس الأدب الفرنسي وما زلت في السنة الأولى، أعمل ضمن مجال دراستي في مكتبه قرب الجامعة.

الأحداث بدأت عندما كان عمرك ١٧ سنة تقريباً. هذا العمر يكون بداية انطلاق أغلب المثليين لعيش تجارب مثلية هل أثرت الأوضاع عليك كشاب مثلي سوري؟ وكيف؟

على حسب مكان سكني فقط، وبعيداً عن عمري فبالطبع أثرت بعدة نواحي خاصة في بدايتها، كانت قاسية جداً، فالانتقال من مكان إلى آخر والشعور بالوحدة إلى جانب التفكير مازالت للآن تترك آثار نفسية وغير نفسية.

أكثر ما تأثرت به كان شعوري بالوحدة، الانعزال، الخوف إلى جانبهما، الضيق المادي، وتغيير مكان السكن أكثر من مرة. كلّ ذلك أثر في نفسي. الحي الذي أعيش فيه حالياً، والأذى الذي رأيته من قبل أحد الأطراف، تقسيم مدينتي وبلدي، وذكريات ملتصقة مع كثير من الأشياء الأخرى.

أقسى فترة مررت بها كانت في شهر أيلول، كان الوضع صعباً جداً، خسرت الكثير من أصحابي، خسرت نفسي وأهلي، أخبرت أهلي أني «مثلي» فوجدت تقبلاً للأمر منهم لكني لم أجد حاضنة لي، وهذا كله ترافق مع أوضاع القصف والرصاص والتهديدات المتتالية على بيتنا.

هل خسرت أصحابك بسبب الصراع الجاري أو لأنهم عرفوا بمثليتك؟

لا خسرت أصدقائي المثليين، بالقتل، بالذبح، وفي إحدى المرات نجيت انا ومات صديقي في طريقنا إلى الجامعة. خسرت ذكريات التي لا تقدر بأي ثمن، لكن أرواح الناس أهم عندي من نفسي ومن ذكرياتي.

هل تم قتل أصدقائك بسبب مثليتهم؟ أو كبقية الشهداء المدنيين؟ والتهديدات التي توجه إليك، هل هي بسبب مثليتك؟

أصدقائي ماتوا كمدنيين، لكني تعرضت لإهانات من أهلي وحتى أصدقائي، بسبب مثليتي لكن لم يكن لها أي علاقة بالوضع.

أخبرتني سابقاً أن أهلك تقبلوا مثليتك ولكنك لم تجد حاضنة، هل من الممكن أن تشرح لي أكثر عن قصدك؟

كما أخبرتك أن الوقت كان غير مناسباً والظروف كانت أصعب، وعندما اعترفت لهم أحسست بأني خذلتهم، الفارق بيني وبين أخي أن أهلي يرون الأمل مني، من الممكن أني قد كسرت لهم ذلك الأمل، لكنهم تقبلوا ميولي ولم يرفضوني كابن لهم ولم يعاملوني بتشدد على العكس كانوا حذرين في

التعامل معي وأخذوني إلى أطباء نفس أيضاً، وعندما لم يروا أي جدوة ما كان منهم سوى تقبلي كإنسان، لكن جو المنزل لم يكن يسمح بتكوين حاضنة لهذا الإنسان الذي تقبلوه، فميولي وطبيعتي كانتا غريبتان على هذا المنزل.

برأيك لو كان الوضع العام أفضل، هل كان من الممكن أن تكون ردة فعل أهلك مختلفة بشكل ما؟

كفارق نسبي ليس بأكثر، نظرا لصعوبة الضغوط التي كانت كثيرة.

هل كنت منفتحاً على المجتمع المثلي قبل الأحداث؟ أو هل كنت تعرف أحداً أكبر منك عمراً ليكلمك عن أوضاع المجتمع المثلي قبل الـ 2011؟

أنا كنت منخرطاً في المجتمع المثلي منذ أن كان عمري 15 عاماً، لم يعلمني أحد أي شيء ولكن المجتمع المثلي بكل سلبياته وإيجابياته كان واضحاً لي، في البداية كنت أدخل إلى برنامج محادثة وتعارف يدعى «مورانج»، بعدها دخلت إلى عالم «الفايس بوك»، وبدأت البحث عن كلمات وتعاريف لوجودي هنا وهناك إلى أن عرفت نفسي بشكل أكبر، لكن كبداية تم استغلالي جنسياً من قبل شخصين، بعد فترة تعرفت إلى شخص علمني كيف أعيش حياتي، كيف أشعر، أحس، أكتب، أقرأ، وأستمع، غيَّر لي حياتي وبعد ذلك غادرها إلى العالم الآخر. غبت بعدها عن المجتمع بسبب دراستي للباكالوريا وعدت عندما انتهيت.

هل كان صديقاً أم حبيباً؟ هل توفى في الأحداث؟

إذا أردت وصفه بشكل أدق، يمكنني مناداته بأبي الروحي.

وكيف توفى إن أردت الكلام في الأمر؟

توفي في طريقه إلى حلب، قتلته رصاصة طائشة.

ما الذي تتمناه لسوريا كمواطن سوري مثلي؟ وما الذي تخاف أن يحدث في سوريا؟

انا لا أخاف على سوريا، نموت، نموت ويحيا الوطن، لكن كل ذلك كلامٌ فارغ، صراحة ومن منظوري الشخصي، فإني أخاف على سوريا من الذين اختاروا الصمت، وأتمنى أن تنتهي مآسي الناس جميعاً، وأن ترجع بلدنا أفضل من الآن ومن قبل.

برأيك ما الدور الذي من الممكن أن يأخذه المجتمع المثلي السوري في هذه الأوضاع الصعبة؟ كيف له أن يساعد وأن يثبت وجوده؟

مساعدة! من الأفضل ألا يساعد، لو أن الأمر سيأخذ مني وقتاً لكني سأشرح، أولاً من جانب ديني إذا تدخل المثلي فستكون العواقب غير محمودة، وإذا تدخل مع جانب النظام، فمن الممكن أن يعمل يغير، بسبب أن النظام مستعد أن يعطي أي جماعة تقف معه كل شيء، في نفس الوقت سيتم خسارة الكثير من الأصوات الدينية التي كانت تقف جانبهم. في الحالتين، تدخل المثلي لن يكون محموداً، وكمثال، حلقة مسلسل «ناطرين» اختفت من المسلسل حتى من التوقيت.

برأيك هل يجب على المثليين أن يقفوا مع أحد أطراف النزاع؟ مثلاً مع الطرف الذي من الممكن أن يضمن حقوقهم؟ أو تفضل أن يبقوا على الحياد؟

أفضل أن لا أجاوب، لأنه وفي كلا الحالتين يوجد خطر والأمور ليست في صالحهم.

نحن كمجلة نحاول التزام الحياد بأكبر قدر ممكن، مع ذلك يوجد الكثير من أطلقوا علينا صفات كثيرة. ما هو رأيك في المجلة من ناحية التزامها بالحياد؟

بصراحة، أنا ضد الحياد، أنت إذا أردت التواصل مع المواطن، يجب ألا تكون حيادياً، لأن أحد أكبر مهام المواطن هو معارضة الخطأ الذي قد يؤثر عليه، برأي يجب أن تكون المجلة معارضة للطرف الذي يصدر منه الخطأ.

كنا قد ذكرنا أكثر من قصة عن أشخاص عانوا من الطرفين سابقاً في المجلة، برأيك هل لهذا الأمر جدوى أم لا؟

بصراحة الكلام في السياسة أمر ليس منه فائدة، لأن واقع الناس دائماً مختلف، ولأننا شعب متوحش لا يتغير رأيه ولا قناعاته، وكما يقول المثل الحمصي «التيس تيس لو حلبوه».

في الصورة التي نشرناها منذ فترة عن المثليين السوريين بمسيرة الفخر في إسطنبول، كان كل شخص يحمل أحد العلمين التابعين لطرفي النزاع. ما هو رأيك في هذه المبادرة؟

هذه الصورة يمكن استخدامها كعامل جذب، جذب

للخارج، ولكن لا يوجد أي مصداقية داخلها أبداً.

أي مثلي مختلف مع المثلي الآخر لن يضيفه إلى حسابه –مع وجود بعض الاستثناءات-، وإن تمت الإضافة فسيكون أغلب وقتهما جدالاً، وحتى على أرض الواقع هذا الأمر شبه مستحيل خاصة في إسطنبول، غايتكم كانت توحيد الصف المثلي، يمكنكم فعل ذلك عن طريق سبل أخرى، مثل الحديث عن أخطاء الطرفين.

كما تحدثت عن وجود استثناءات، نحن نحاول أن نساعد الناس على رؤية هذه الاستثناءات فمن الممكن أن يستفيد أحد منها.

الاستثناءات هذه قليلة جداً إن لم تكن نادرة، لذلك لا نستطيع تعميمها على الجميع.

ما الذي تعتقد أنه قد يفيد في هذا الوضع؟ وكما تقول أن العالم متشددة لرأيها ولن تقتنع بأخطاء الطرف الذي تقف إلى جانبه.

لا يوجد حل، يجب حل الأوضاع ميدانياً في دول الخارج، الحل غير موجود في تفكيرنا، كمواطنين طبعاً، الحل سيكون في السلاح.

برأيك الوضع لن يحل سياسياً؟ النصر يجب أن يكون عن طريق القوة؟

لأن القوة هي الحاكم، والسلاح هو اللعبة.

هل حاولت أن تناقش أحد من غير طرفك في هذا الموضوع؟ أحد مثلي تحديداً؟

نعم والعدد كان كبيراً، وحتى أنني أقنعت البعض بوجهة نظري لكنني تعرضت للكثير من الإساءات، على سبيل المثال، أنا أعيش في حي مليء بالمؤيدين للنظام، إلى جانب الكثير من الأحياء العلوية التي اتجهت عائلاتها اتجهت عمليات التشبيح، لذلك تعرضنا إلى الكثير من الاساءات مثل الاعتقال والضرب. وحتى صديقي الذي توفي في الحادثة التي أنا نجوت منها كان نتيجة للطائفية، مع ذلك ما زلت أعتبر الخطأ من الطرفين.

أنت قلت أنك أقنعت أحد ما في إحدى المرات، ألم تشعر أن هذا من الممكن أن يكون له نتيجة؟

يوجد مثل فرنسي يقول: كل شيء يرجع لأصله، اقتنع صحيح، لكن إن أخذت التفرقة التي نعيش بها في عين الاعتبار، اجتماعياً، مادياً، وطبقياً، من الممكن أن تصل رسالتك إلى شريحة ضئيلة جداً قد لا تتجاوز 1%.

بحسب المعاناة يلي يمر بها المثليين، كثير منهم يصبح الحس الإنساني عندهم أعلى أكثر من بقية شرائح المجتمع، هل أحسست بهذا الشيء بين رفاقك المثليين؟ أو أن معظمهم كان متطرف برأيه مثل الأغلبية التي تتكلم عنها؟

بعيداً عن أصدقائي، كل ما أراه يجعلن أبكي، توقفت عن رؤية الناس منذ ثمانية أشهر، ظروفي جعلتني حبيس البيت، مع ذلك بقيت على تواصل مع اثنان، الأول كما قلت لك التعامل معه كان سهلاً، والآخر كانت ظروفه العائلة تمنعه من الكلام ومع ذلك فهو الآن معتقل بالرغم من أنه لا يتكلم بأي شيء، لكن من خلال أحاديثنا كان هو مائل بشكل أكبر إلى طرف المعارضة ويريد تأمين أمه أخيه في مكان آمن.

برأيك كيف سيكون وضع المثليين في السنوات القادمة؟ هل من الممكن انو يكون لهم صوت أكبر بسبب انخفاض التركيز عليهم؟ أو سيبقى الطرفان -أو حالياً من الممكن أن نقول ثلاثة أطراف – يضيقون الخناق عليهم؟

هذا سؤال صعب، لأنه يتعلق بوجهة نظري للمحافظة ودرجة التدين فيها، عندما كنت في الشام لاحظت وجود تحرر كبير مقارنة مع حمص، بسبب الوضع المخيف قبل الأحداث حتى درجة التدين كبيرة وعالية من اي مكان آخر. فبرأيي الشيء الذي سيغير في مناطق للأفضل بدرجة عالية، من الممكن أن يزيد الطين بلة في مناطق أخرى، لكن وبشكل عام، أوضاع البلد غير واضحة أبداً.

برأيك هل للنتيجة أن تختلف على حسب الطرف الرابح في الصراع؟

بصراحة أنا غير متفائل، بسبب المثليين والصورة التي يعطوها عن أنفسهم، ليس فقط هذا بل حتى أن المستقبل غير واضح ولا يمكننا المراهنة عليه.

هل تحب أن تضيف أي تعليق أخير؟

كنت أريد أن أراسل شخصاً من المجلة منذ فترة، عندي بعض الأشياء التي لا تتعلق في الوضع والتي اريد نشرها، للأسف راسلت صديقي ولكن لم أستلم رداً منه.

جوز

المثلية لا تعني العهر

موالح | نوار جيرون
Jairoun.Nawar@gmail.com

هلا أخبرتنا عن نفسك؟

عمري 21، طالب جامعة سنة خامسة، ساكن في دمشق، قدسيا، الوضع آمن نوعاً ما حالياً. أنا شخص اجتماعي، يحب الاجتماع مع الأصدقاء، لكن بسبب هذه الأوضاع أصبحت خائفاً وأصبح وضعي الاجتماعي متدهوراً.

هل أثرت الأحداث عليك كشخص مثلي؟

لا أستطيع القول أنه أثر على هذا الجانب من حياتي كما أثر على يأتي بشكل عام، ما أعنيه أن عملية الاستكشاف لم تتأثر كثيراً بسبب وجود مواقع الإنترنت ومواقع التعارف، من الممكن أن تأثيره الكبير كان على الوضع الأمني ومتعلقاته.

هل تعرف مثليين أكبر منك عمراً؟

نعم طبعاً تعرفت على أكثر من شخص أكبر مني عمراً، أحدهم كان يقول لي أن الأمور كانت أفضل من الآن بكثير، كان يوجد حفلات مخصصة للمثليين في الضواحي، مما يعني بأن الوضع العام قد أثر على هذه الأجواء، الآن أنا أشعر بالحزن، خصوصاً عندما لا تستطيع عيش حياتك كما كان يعيشها غيرك.

ما هي سوريا؟ تكلم عن سوريا كما تراها في مخيلتك؟

أرض كان أهلها يحبون بعضهم البعض رغم كل شيء، لكن للأسف هذا الشيء لم يعد موجوداً.

ما الذي تتمناه لسوريا وما الذي تخشاه عليها؟

أتمنى السلام، وأن نرجع مثل ما كنا متحابين ومتعايشين مع بعضنا البعض، وأخشى استمرار الأزمة والتقسيم.

برأيك، ما أكبر ما يخشاه المثلي في الحياة بشكل عام؟

بالنسبة لشخص ما يعيش الآن هنا، أعتقد أنه يخاف أكثر الشيء من التشهير ومعرفة أهله بمثليته، وهذا ما يخيف أغلب الشباب السوري، بسبب العادات والتقاليد وعدم تقبل فكرة الميول الجنسية أيضاً.

هل تشعر بإحباط من المجتمع المثلي؟

نعم، بسبب عدم فهم معظمه لمعنى كلمة مثلية، فهذه الكلمة لا تعني «العهر» كما يعتقد البعض، ولا تعني التشبه بالجنس الآخر كما يرى البعض الآخر.

هل يمكن أن يكون الإنسان المثلي مشجعاً على القتل أو يحب الدمار؟

أي إنسان من الممكن أن يشجع على القتل أو العنف بغض النظر عن ميوله الجنسية، لكن أظن أن احتمال وجودها عند المثليين أقل من الغيريين.

حاولت موالح كثيراً التوفيق بين أفراد المجتمع المثلي رغم كل الخلافات، هل تؤمن بأهمية التوافق بين المثليين بغض النظر عن توجهاتهم السياسية؟

بكل تأكيد، يجب وجود توافق بين المثليين بغض النظر عن توجهاتهم السياسية والفكرية، لأنه يجب وجود يد واحدة ليحملوا بها الرسالة (رسالة المساواة)، وأنا بكل تأكيد أشجع أي مبادرة تخص هذا الموضوع.

هل كان لديك أصدقاء قبل بداية الأزمة ممن توجهوا للمعارضة؟

نعم، وما زال يوجد البعض، لكن البعض للأسف غيروا من طريقة تعاملهم معي، وابتعدوا نوعاً ما بعد ما أن كنا أصدقاء، ويوجد من بقي صديقاً لي للآن، لكن لا نتكلم سوياً بأمور السياسة مطلقاً، لكنني قطعت علاقتي مع كل من كان متعصباً بشكلٍ أعمى لرأيه، وأحياناً تنقطع العلاقة في ظروف كهذه دون تدخل، مع أني لا أحب أن تذهب بنا التيارات إلى هنا لكن هذه هي الحال الآن.

هل رأيت صورة موالح التي حمل فيها مثليان سوريان العلمين الذين يمثلان طرفي النزاع في سوريا؟

مع أني ضد حمل علم الانتداب الفرنسي، كانت مبادرة جميلة لترويج فكرة التوافق بين الطرفين.

وردت عدة تعليقات لموالح فيها اتهام للمثليين المعارضين بأنهم إرهابيون، هل تعتقد أن المثلي الذي المعارض يمكن أن يكون إرهابياً؟ هل تتفق المثلية مع الإرهاب من وجهة نظرك؟ ألا يمكن أن يكون هناك من يعارض النظام سياسياً دون أن يتم اتهامه بالتآمر؟

ليس كل معارض إرهابي، كلنا نعرف ما هو الإرهاب، ومن الأكيد قد يوجد معارض غير متآمر لطالما هو معارض وطني شريف، ويخاف على مصلحة الوطن قبل كل شيء، لا، المثلية لا تتفق مع الإرهاب، كما قلت من قبل، أي شخص يمكن أن يكون داعم للعنف والقتل والدمار، لا علاقة لكونه مثلي أم غيري.

كلهم يرفضون المثلية

موالح | آدم الدومري
adam.doumari@gmail.com

عمرك 19 سنة، هل أثرت الأحداث على حياتك المثلية؟

كان الأثر كبيراً، بسبب صعوبة الخروج والدخول والتعرف إلى أحد ما. غير أنه عند التعرف على ناس جديد تتفاجأ بأنهم يريدون السفر بأقرب فرصة ممكنة.

هل كنت على معرفة بأشخاص مثليين قبل الأحداث؟

لا، أول شاب تعرفت عليه كان خلال هذه الأحداث.

هل تكلم معك أحد ما وأخبرك عن الأوضاع قبل الأحداث؟

نعم، بعض منهم أخبرني بأن الوضع كان أفضل، والبعض الآخر أخبرني أن الوضع كان أسوأ، فالذي تكلم عن أن الوضع كان أفضل فكان يرى أن التعارف كان أسهل مع وجود الكثير من النشاطات والحفلات على الرغم من سريتها لكنها كانت موجودة. بينما ذلك الذي يعتقد بأن الأمور أصبحت أفضل، فيقول أنه من الصحيح أن الأمور كانت أجمل لكن هذه الأحداث أزالت العين الحمراء المراقبة لنا، وزاد الوعي على مثليتنا ووجودنا، وأعتقد أنني أميل للرأي الأول.

ما هو أكثر شيء تريد تجربته ضمن المجتمع المثلي، في حال افترضنا أن الأوضاع كانت مثل قبل؟

أن يكون لي جوي الخاص من أصدقاء وجماعات.

هل يوجد من أصدقائك من هم مثليين أم لا؟

يوجد لكن يمكنني اعتبارهم أصحاب أكثر من أصدقاء.

ألا تستطيع تطوير تلك العلاقات إلى أن تصبح صداقة؟

بشكل عام لاحظت أن مجموعات الأصدقاء تكون مغلقة على نفسها، ومن الصعب تقبل أشخاص جدد، بصراحة أنا لم أقم ببذل أي جهد بسبب دراستي التي لا تترك لي أي مجال.

برأيك هل ساهمت الأحداث في زيادة هذا الأمر؟ أو أنها موجودة في المجتمع المثلي بشكل عام؟

الأوضاع ساعدت أكيد لأنه أصبحنا مقيدين بكثير من الأشياء، مثل الوقت وصعوبة الحركة وصعوبة الوصول إلى الأماكن التي كنا نذهب لها سوياً.

بالنسبة للأحداث، برأيك كيف من الممكن للمجتمع المثلي أن يساهم في حلها أو على الأقل التخفيف من أضرارها؟

اهم شيء هو أن تكون مثليتنا واهتمامنا ببعض فوق توجهنا السياسي أو الديني، حتى فوق اهتمامنا الأساسي والذي هو الجنس والتعارف.

من خلال ملاحظتك هذا الشيء موجود في المجتمع المثلي؟ هل حدث أمامك شيء أو موقف يدل على وحدة الموقف المثلي؟

اكثر من شخص عبر عن استعداده ليعمل اي شيء من أجل قضيتنا، وعم ينطر أمل المستقبل لكي يتحرك لكنه جاهز من الداخل، لكن للأسف فإن الأغلبية ليست كذلك.

الذين يعبروا ع استعدادهم لماذا لا يبادرون بأي شيء؟ وكيف يكون رأي الأغلبية بهم؟

من الممكن أن الخوف من المجتمع يوقفهم عن المبادرة، حتى الأوضاع الحالية قد تشكل تهديداً بالنسبة لهم، قلة عدد المهتمين وعدم وجود أي نوع من التشجيع، بسبب أن الغالبية لا تعرف حقوقها وكل ما يهمهم من الموضوع هو الشب الذي يتكلمون معه وإن كان عنده مكان أم لا.

برأيك هل من الممكن للمثليين أن يستغلوا الأحداث الحالية لمصلحتهم؟

طبعاً وهذا شيء يجب فعله أيضاً، الأحداث الحالية صحيح أنها لا تسمح ولكن مع الوقت يمكن تغيير الكثير من الأشياء ويجب على وضع المثليين أن يكون من ضمنها.

منذ فترة قمنا بنشر صـورة في المجلة عن شابين سوريين في مسيرة الفخر المثلية في اسطنبول حاملين العلمين الذين يمثلون أطراف الصراع في سوريا، ما هو رأيك بهذه المبادرة؟

المبادرة كانت مهمة وواعية جداً، وتعرض أنه نحن يد واحدة ومثليتنا فوق كل شيء، وأن المثليين موجودين على الأرض. والذي جعلني سعيداً أكثر أن الكثير من الصفحات نشرت الصورة عن طريقكم ودعمتها أيضاً.

كان يوجد الكثير من التعليقات -من مؤيدين ومعارضين -ضد المثلية وضد الفكرة، كثير منهم من وصفنا بالعملاء للخارج، إرهابيين، وآخرون وصفونا بالكفار واللوطيين الخ. ما هو رأيك بردة الفعل هذه من الطرفين على موضوع المثلية؟

أكيد أني انتبهت لهذا، لكن هذا شيء متوقع ولم يفاجئني، الذي فاجئني هو نشر الصفحات للصورة بشكل إيجابي، وأن الذين علقوا بشكل جيد، محترم، وواعٍ كانت نسبتهن كبيرة، نحن في مجتمع شرقي ويرفض هذه الأفكار بطبيعته، لكن الجيد أن الفكرة قد طرحت في صفحات غيرية وأن البعض قد تقبلها.

برأيك أي من الطرفين من الممكن أن يكون متقبل بشكل أكبر لحقوق المثليين؟ وهل صار أمامك موقف ما يعبر عن رهاب المثلية من طرفي النزاع؟

الواقع أن الطرفين لا يتقبلان الفكرة، لكن الطرف الميؤوس منه هو الأخـوان المسلمين، بسبب مواقف سمعت بحدوثها في مصر تحديداً.

برأيك كيف سيكون وضع المثليين في السنوات القادمة؟ هل سيتحسن أو يتراجع؟

انا متفائل وعندي أمل كبير أنه سيتحسن، لكني لا أنكر وجود أفكار مخيفة داخلي عن تكرار أحداث العراق وهذا أيضاً يعود للأحداث وإلى أين ستتجه.

وبرأيك هذا الشيء مرتبط مع من سينتصر في النزاع الحالي؟

لا، المشكلة غير متعلقة بمن سينتصر، المشكلة تكمن بأن يبدأ الشخص المنتصر في تحسين أوضاع البلد.

وأنت حالياً ترى أن أحد الطرفين مؤهل ليجعل من البلد أفضل أكثر من الآخر؟

لا، للأسف لأننا رأينا كثيراً من الأمور السيئة من الطرفين.

حدث معك أي شيء شخصي؟

لم يحدث معي أي شيء شخصياً، لكني أعرف الكثير من الناس التي انخطفت، ماتت، وتشردت من كلا الطرفين، والطرفين يشاركان في الأمر.

ما هو الحل برأيك؟

أصبحنا نتكلم في السياسة الآن، لكن دعني أقول لك أنه لا يوجد أي حل بسيط، بسبب عدم وجود طرف وسطي أو جاهز للنقاش والحل السلمي.

سؤال أخير، أنت كمواطن سوري مثلي، ما الذي تتمناه لسوريا؟ ومن ماذا تخاف؟

بصراحة لا أتمنى أن تعود الأوضـاع كما كانت، بل أتمنى أن نعود أفضل مما كنا عليه سابقاً. أتمنى أنه نحن كناس أن نكون أفضل، أن تخف مشاكلنا وعقدنا الاجتماعية، وكمثليين بالذات أن نكون يد واحدة، لأني أخاف أن تكون ردة فعل الناس علينا سلبية نوعاً ما.

هل تحب أن تضيف كلمة أخيرة؟

لا، أحب أن أقول، أن المجلة أعطتنا أملاً ودعماً للمثليين كي يسعوا دائماً لكي يكونوا أفضل.

مثلي سوري وأفتخر

موالح | نوار جيرون
Jairoun.Nawar@gmail.com

هلا عرفتنا بنفسك؟

أنا شاب مثلي سوري، أحب الحياة، و لا أعرف الكره، لكني في سوريا أشعر بخطر يكبر و يزداد يوماً بعد يوم، ليس خطرا يهدد حقوقي كمثلي فحسب، بل يهدد وجودي ومستقبلي كإنسان، عمري 33 عاماً، وكنت أسكن في جرمانا بدمشق، التي كان الوضع فيها مستقراً نسبياً، مع بعض الأخطار كالانفجارات والقذائف الطائشة، أعمل طبيباً عاماً في مشفى خاص، وكنت أواجه الكثير من الصعوبات في الوصول إلى عملي بسبب الحواجز وأزمة المواصلات التي ترافقها.

ما هي سوريا؟ تكلم عن سوريا كما تراها في مخيلتك؟

سوريا بالنسبة إلي تشبه المنزل القديم الذي نشأت وعشت فيه، ولي فيه ذكريات في كل ركن من أركانه، هذا المنزل القديم الذي كنت أتمنى أن أرممه وأطوره أو ربما أعيد بناءه من جديد بحيث يتم حل المشكلات والمتاعب التي كانت تزعجني فيه.

ما الذي تتمناه لسوريا كمواطن سوري؟

أتمنى أن تصبح سوريا دولة مدنية، القانون هو الحاكم فيها، فالقانون هو الحاكم الوحيد الذي يضمن تلاشي الطائفية والظلم والمحسوبية والتمييز العنصري، وسيادة القانون هي الضامن الوحيد لحقوق وواجبات المواطنين بكل انتماءاتهم و توجهاتهم.

ما الذي تخشاه وتخشى أن يحصل لسوريا الآن ومستقبلاً كمواطن سوي؟

ما أخشاه والذي ربما قد أصبح واقعاً نعيشه هو صراع طويل الأمد قد أنتج وينتج أحقاداً وطائفية وتطرفاً لن يكون من السهل علاجها لعقود من الزمن.

ما الذي تخشاه وتخشى أن يحصل لسوريا كمواطن مثلي سوري؟

هناك حقيقة مرة يجب الاعتراف بها، هي أن الكثير من المناطق في سوريا أصبحت شديدة الخطورة على

حياة المثلي ولم تعد حقوقه هي المهددة فقط، فالمثلي معرض للقتل المباشر تماماً مثلما يحصل في العراق وإيران وأفغانستان.

هل أثارت لديك الأسئلة السابقة فكرة ما؟

نعم، في ظل هذه التهديدات التي ذكرتها سابقاً، أعتقد أن على جمعيات حقوق الإنسان وجمعيات حقوق المثليين أن تبذل جهدها لحماية الإنسان بشكل عام في سوريا، وأعتقد أن على المثليين أن يبحثوا عن مكان آمن ليكون ملاذاً لهم في السنوات القادمة.

برأيك، ما أكبر ما يخشاه المثلي في الحياة بشكل عام؟

أعتقد أن كل مثلي لديه هاجس المستقبل البعيد، هل يتزوج زواجاً شكلياً من فتاة ويمارس معها التمثيل ويكوّن أسرة ضعيفة الروابط؟ أم يرتبط بشاب ليتركه بعد عدة أشهر أو سنوات؟ أم يبقى على علاقات مفتوحة فيعيش وحيداً ويمرض وحيداً ويشيخ وحيداً؟

هل تشعر بإحباط من المجتمع المثلي؟

مما لا شك فيه أن المجتمع المثلي في بلادنا الشرقية فيه الكثير من السلبيات والعيوب، لكنني متفائل بتطوره يوماً بعد يوم.

ما هي تلك العيوب والسلبيات؟

هناك عيوب سببها تربية الإنسان بشكل عام، كالكذب، الخيانة، الغش، والاستغلال، لكنني أعتقد أن الكذب هو أبو العيوب وأمها، حيث يعد الخوف من المجتمع وعدم التصالح مع النفس والصراع الداخلي والديني من العوامل الأساسية التي تجعل من الكذب عيباً شائعاً في مجتمعنا المثلي.

هل يمكن أن يكون الإنسان المثلي مشجعاً على القتل أو يحب الدمار؟

لا اعتقد، لقد قرأت الكثير من الدراسات العالمية التي أظهرت أن المثلي هو إنسان مسالم جداً ولا يحب القتل ولا القتال.

حاولت موالح كثيراً التوفيق بين أفراد المجتمع المثلي رغم كل الخلافات، ما رأيك بهذه الرسالة وهذا الهدف؟

المثليون جزء من المجتمع وقد فرقت الخلافات السياسية بين الأخ وأخيه فكيف لا تفرق بين المثليين؟ ومع ذلك يفترض من المثلي أن يكون من أكثر الأشخاص تقبلاً للرأي الآخر، طالما أنه يريد من المجتمع أن يتقبل اختلافه الجنسي.

هل كان لديك أصدقاء قبل بداية الأزمة ممن توجهوا للمعارضة أو الموالاة و قطعت علاقتك بهم؟

نعم، هناك رأي و رأي آخر، لكن عندما يكون الآخر رأيه هو تشجيع أو تبرير الاضطهاد أو القتل أو التعذيب أو السرقة أو الاعتقال، فإنني لا أعتبر ذلك رأياً، بل هو جريمة يشترك فيها عندما يشجعها، وليس باستطاعتي أن أعتبره صديقي، وإني عندما أقاطعه أكون قد قمت بالحد الأدنى كي يصحو ويعود لجادة الصواب.

هل رأيت صورة موالح التي حمل فيها مثليان سوريان علمي طرفي النزاع في سوريا؟ ما رأيك بها؟

نعم رأيتها، أرفع القبعة احتراماً لهذين الشابين لأن ذلك يعبر عن وعيهم لأهمية الوطن، فمن يدعمون الصراع في سوريا في الداخل والخارج لا يهمهم ولا يعنيهم لا الوطن ولا الإنسان السوري.

صف لنا شعورك عندما رأيتها.

شعرت بالفخر، لأنهما مثليان ولم يسبقهما أحد لهذه الفكرة وامتلكا الجرأة لذلك رغم كل حساسيات الصراع.

وردت عدة تعليقات لموالح فيها اتهام للمثليين المعارضين بأنهم إرهابيون، هل تتفق المثلية مع الإرهاب؟

إن المثلية أصبحت تهمة لكل من يعارض أو ينشق عن النظام، وهذا مأخذ كبير على من يعتبرها تهمة، ولا أعتقد أن المثليين المعارضين إرهابيون.

وردت عدة تعليقات لموالح تتمحور حول «سوريا لنا ولكم المنفى»، «خليهم برا الله لا يردهم»، وتعليقات كثيرة مماثلة، ما رأيك بهذه التعليقات؟

اعتقد أن هذه الأفكار والتعليقات صادرة عن أشخاص لا يدركون معنى التعايش ولا المواطنة، وهم نتاج وضحية لجهات تريد تسخيرهم للمحافظة على المصالح الخاصة، وهذه الجهات لا تهتم للوطن

.

الآن، بعد أن سألناك كل هذه الأسئلة، هل ترغب بتغيير تعريفك عن نفسك

سوري مثلي وأفتخر.

هل تعتقد أن هناك مشكلة هوية في المجتمع المثلي؟

ليست مشكلة هوية بقدر ما هي مشكلة تصالح مع الذات وتحييد الصراع الداخلي والديني لأنه عديم الجدوى، عندها سيشعر المثلي بالراحة ويتقبل نفسه وبالتالي سيسهل انسجامه مع الآخرين والمجتمع.

هل تود إضافة كلمة أخيرة؟

أتمنى أن تنجو سوريا والسوريون من هذه المحنة في أسرع وقت.

دُفن الحب مرة أخيرة

موالح | ليلى ريحاني
layla.rihani@gmail.com

كانوا يتقابلون كل يوم بعد المدرسة للعب الكرة في الشارع. لعبوا، ضحكوا، تقاتلوا، كل هذا في يومٍ واحد. علي كان حارس المرمى، محمد كان يأخذ دور الكابتن، حسن أخذ دور الدفاع، وأوس كان الهداف. لعب الفريق المتواضع ضد فرق من حارات أخرى، وكان الفريق كيدٍ واحدة.

كبر الأصدقاء الأربعة ليمارسوا أشياء مختلفة في الحياة، لكنهم قليلاً ما التقوا، لم يعودوا الفريق المتماسك كاليد الواحدة.

في خضم الفوضى، في صيف البركان، عندما انفجرت الاشياء الجميلة إلى ألم: الأمـان، الهدوء، والمرح لم يعودوا موجودين. ملأ الكره قلوب الناس، ودفن الحب للمرة الأخيرة.

اضطر كثير من الناس إلى الخروج من منازلهم، البعض استطاع البقاء عند الأقارب، والبعض الآخر تلحف السماء في الحدائق. لم يتركوا بيوتهم طواعية، ولم يملكوا الوقت لجمع أغراضهم الثمينة. كانت مسألة حياة أو موت. قرار الحياة لم يكن عرضة للمناقشة.

غادر أوس مع هؤلاء الاشخاص، تاركاً بيته في منطقة اقتتال وسرقة وقصف، وهرب إلى بيت شقيقته، تاركاً ورائه، ليس فقط اشياءه الثمينة، بل وأيضاً ذكرياته، أصدقاءه، وحياته.

عندما بدأت الأمور بالهدوء في نهاية أيلول في نفس السنة، قرر أوس العودة إلى بيته في رحلة خطرة جداً، ليجمع ما قد يسهل حمله. كان يجب عليه قطع ثلاثمائة متر على الأقدام من طرف إلى أخر، ما قد يتسبب بخسارة حياته.

وصل أوس إلى حاجز اللجان الشعبية. رفع رأسه ليعطي المجند هويته، ليرى حسن، صديقه الذي لطالما لعب كرة القدم، ضحك، وتقاتل معه.

تبادلا ابتسامة خفيفة، تلك التي حملت معها ذكريات الماضي في الحي الذي قطنوه سوياً، وارتاح أوس قليلاً لرؤية صديقه القديم، لكنه استغرق بعض الوقت ليجتاز الحاجز الأول، وكان يعرف أن هنالك ثلاثة حواجز ليصل إلى الحي.

بعد مائة متر أخرى، كان هناك حاجز الجيش السوري، أو النظامي. وقفت الناس في طوابير ليتم تفتيشها، وسمع أوس صوت جنودٍ مسلحين يصرخون على الناس حتى يتم تفتيشهم بسرعة. كلما مشى أوس في اتجاه حارته، كلما ازدادت الأضـرار في البيوت. كان حاجز الجيش النظامي يفتش هويات الناس وأغراضهم بدقة عالية. لكن أوس كان مأخوذاً برؤية صديقه حسن والإحساس الجميل الذي انتابه، قبل أن يرفع عينيه ليرى صديقه الأخر علي، الذي لم يقابل صديقه بأية ردة فعل، بل كان غاضباً. لربما كان غاضباً لأنه في منطقة اقتتال مع الجيش الحر، هذا ما فكر به أوس.

بعدما انتهى أوس من التفتيش، سار أمتاراً أخرى باتجاه بيته، وكان كلما اقترب من بيته كلما استطاع رؤية علم الثورة أوضح إليه، كان قد وصل إلى حاجز الجيش الحر. بعض الناس كانت فرحة لرؤية الإخوة والأقارب، والبعض الأخر كان قلقاً على شكل بيته والأضرار التي لحقت به.

كان أوس قلقاً على بيته وكان يفكر إن كان لا يزال موجوداً، هل سيجد حاسبه الغالي الثمن الذي اضطر تركه خلفه؟ هل سيتطيع أن يجد أي شيء قد يتمكن من حمله؟ هل سيجد جثة هامدة في غرفته؟ كل هذه الأفكار كانت تتطاير في عقل أوس.

في خضم التشويش والضغط النفسي والعاطفي الذي كان يعيشه أوس، سمع صوتاً ينادي اسمه، نظر يميناً ويساراً، لكنه لم يجد أحداً يعرفه. كان مايزال ينتظر دوره ليتم تفتيشه. ثم رأى أوس مجنداً يلوح له بيده ويبتسم ابتسامة عريضة. سأله أوس أتناديني أنا؟ فمشى المجند مقترباً الى أوس: كيف حالك يا صديقي؟ هل يعقل أن لا تتذكر صديقك القديم محمد؟

غمرت تلك المفاجأة أوس لدرجة أن الدموع انهمرت من عينيه. إن أصدقاءه الثلاثة يقاتلون بعضهم البعض حتى الموت.

وصل إلى بيته ليجد بثقوب الرصاص قد ملأت الحائط. أخذ ما وجد في المنزل وخرج. لقد شعر بأن كل رصاصة اخترقت حائط بيته قد أطلقت من أحد أصدقائه، إما حسن، علي، أو محمد، وشعر في تلك اللحظة أن الرصاصت قد أصابت قلبه في الصميم.

هل يعرفون أنهم يقاتلون بعضهم البعض حتى الموت؟ تساءل أوس.

خوف مشروع

موالح | أيهم

لا شك أن الأزمة السورية أو الثورة السورية أو الحرب السورية أياً كانت التسمية موضوع دسم يتناوله القاصي والداني كونها حرب حملت في طياتها قتلاً وتهجيراً وعنفاً مختلف الأشكال، وهي مظاهر لم يعتد الشعب السوري عليها خاصةً أن طرفي الحرب الأساسيين هما طرفان سوريان، طرفان ينظر كل منهما من منظاره أن رأيه هو الرأي السديد وطريقة دفاعه وتعامله مع الطرف الأخر هي الصحيحة، تاركين خلفهم شعباً مزقه العنف والحقد والكراهية والطائفية، وعقولاً دُمرَت ثقافتها، لتصبح طريقة حوارها هي الدعس على جثث مخالفيها في الرأي، فالحق والباطل قد ضلا طريقهما في هذه الحرب بسبب تغيرات معطياتها كتغيرات بورصات العالم، في كل يوم مؤتمر جديد وقرار جديد واجتماع جديد وأخبار جديدة، حتى دخلنا في عامنا الثالث دون الوصول إلى طريق مشترك يجمعنا.

قد طالتنا تبعات هذه الحرب كمثليين وكجزء لا يتجزأ من نسيج ومكونات الشعب السوري، وأثقلت أرواحنا بأثقال أكبر من التي كنا نحملها قبل هذه الحرب، خاصةً على الجانب المعنوي لأن خوفنا أصبح مضاعفاً ألاف المرات عما كان من قبل.

هو خوف لعب الطرفان دوراً فعالاً في مضاعفته، لأنهما استخدما موضوع المثلية كلٌّ حسب مأربه لإلحاق الصفات القبيحة بالآخر، هو خوف أحدث شرخاً بين أفراد المجتمع المثلي نفسه بسبب إصابته بفيروس وأعراض هذه الحرب من الحقد والكراهية والطائفية وغيرهما، ليزيد الطين بلة كما يقولون.

كشاب سوري مثلي، نالت مني تبعات هذه الحرب، فذقت طعم النزوح عن المكان الـذي نشأت فيه وشاهت أنياب الطائفية تقترب لالتهامي، فأجبرت على التنقل من مكان إلى أخر لأستقر في مكان لا يشبهني أبداً، مكان عنوانه الرئيس هو الهوموفوبيا، مكان يحمل نسيجاً و طابعاً ونكهة جديدة لست معتاداً عليها، بعد أن كنت في مكان أعيش فيه حرية مثلية لا بأس بها، مكان أجبرني على ارتداء معطف الخوف والعزلة عنه، لأعود لاقتناء أقنعة لاتشبهني ولا تشبه روحي، ويعود ضيق الهيكل على الروح، لكن كل ذلك قد يهون أمام مثليين ذاقوا الأمرين من عنف أو تنكيل.

قد تصبح الحياة أسهل عندما نكون يداً بيد، مثليين وغيريين، على طريق واحد يشفي الجراح ويعدنا بغد أفضل وبعودة سوريا الأم الحنون التي لا تميز بين أبنائها.

شيركو: أول ضحية لجريمة شرف موثقة في سوريا

موالح | شيفان

قامشلو أو باجاره افينه كما يسميها الأكراد، هي مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية كما يوجدها بها بعض الأقليات من سريان وأشوريين وكلدان وأرمن وعرب الذين يشكلون النسبة الأكبر بعد الأكراد.

قصة حب جمعت بين شابين من مدينة القامشلي الأول هو صديقي السرياني شمعون والثاني هو الشاب الكردي شيركو، ربما علينا أن نذكر ان هذا الحب الأسطوري عاش وترعرع في ظل الظروف الصعبة والشائكة التي جمعت الأكراد مع باقي مكونات المنطقة، حيث أن شمعون كان يتعرض لضغط أحياناً من قبل محيطه بسبب صداقته مع الأكراد، وذلك بسبب حالة الشك والريبة التي زرعها النظام السوري بين أبناء البيت الواحد.

شمعون أحب شيركو منذ النظرة الأولى، وشيركو أدمن قبلات شمعون منذ الهمسة واللمسة الأولى، وشاءت الأقدار أن يقعا في الحب المحظور في مجتمع ذكوري متخلف ومعقد بامتياز. شمعون أحب شيركو وأدمن تفاصيله لدرجة أن شمعون تعلم اللغة الكردية وشيركو تعلم السريانية وتوطدت روابط الحب والصداقة بينهما رغم الانتقادات التي كانا يتعرضان لها من مجتمعيهما المحافظين.

ومع بزوغ فجر الثورة السورية وتطور الأحداث في سوريا لتصل الحوادث المؤلمة إلى منطقة الجزيرة، بدأت الأحوال تسوء في مدينة القامشلي وخاصة مع ظهور الجماعات المسلحة في المدينة مثل حزب الـ PYD، والحديث مؤخراً عن نية الأكراد بالانفصال عن سوريا أو قيام حكم ذاتي في المنطقة الكردية وكل تلك الأحداث المؤسفة كانت تؤثر سلباً على علاقة شمعون وشيركو، خاصة أن عائلة شيركو تنتمي لذلك التيار الكردي المسلح وأخوته الشباب كانوا منخرطين مع ذاك الحزب بشكل عسكري، لذلك بدأ أهله بتضييق الخناق على تحركات وتصرفات ذاك الشاب الكردي الناعم الملامح المتحرر الأفكار والمظهر، كما أصبح اخوه الأكبر يراقب تلك «الصداقة المشبوهة»- من وجهة نظره – تلك الصداقة التي جمعت شيركو بشمعون، ولم يكن الحال بأفضل مع عائلة شمعون المؤيدة للنظام السوري والمتخوفة من تطلعات الأكراد بالانفصال، لذا أصبحوا أكثر عدوانية تجاه صداقة ابنهم لشيركو،

في هذا الواقع المتأزم أصبح شمعون يفكر بشكل جدي بإقناع شيركو بإيجاد طريقة ليهرب كلاهما إلى السويد، ويعيشا هناك حياتهما بشكل طبيعي.

رغم تعلم شمعون للغة الكردية واندماجه مع أقرانه الأكراد، إلا أن أحد الجيران من الأكراد سأله أكثر من مرة ما الذي سيقوم به في حال قيام دويلة كردية، هل سيبقى في المنطقة أما سيغادر هو وأهله ويرجعون إلى ماردين.

رغم مناقشة شمعون مع شيركو فكرة الهروب للسويد لكن شيركو كان يفضل الانتظار والتروي خوفاً من أن يفتضح أمره لدى أخيه ولرغبة منه أن تتم العملية بشكل اكثر دقة.

البارحة كنت على تواصل مع شمعون كي أنهي هذه المقالة عنه وعن شيركو، لكن يد القدر كانت أسرع مني لتضع نهاية لحياة شيركو ابن الاثنين والعشرين ربيعاً.

تعرض شيركو شيخموس للتصفية بدم بارد على يد أخيه الأكبر بعد افتضاح علاقته بشمعون، حيث قام أخوه بممارسة سلطته الذكورية المتخلفة وقام بإزهاق روح أخيه برصاصات الغدر عندما كان شيركو في طريقه نحو عامودا ، ولم يفهم هذا الأخ المجرم طبيعة تلك المشاعر والعلاقة النبيلة التي تربط أخاه بشمعون ،ولم يفكر ولو للحظة بأن الحياة الإنسانية هي أسمى وأهم من تلك العادات والتقاليد البالية داخل المجتمع الشرقي والكردي بشكل خاص.

لقد كانت الصدمة شديدة علي لدرجة أنني ترددت بنشر هذه المقالة خاصة بعد شعوري بالمسؤولية غير المباشرة لهذه الحادثة المؤسفة ولانسحاب شمعون بسب حالة الحزن الشديدة التي يعيشها بسبب هول الصدمة لذلك رفض الحديث عن الموضوع واكتفى ببضع كلمات، كما تعرضت لبعض الضغوط لعدم نشر القصة كي لا أشوه صورة فصيل كردي مسلح لست في الحقيقة ضد، لكنني بالتأكيد ضد كل من يرتكب مثل هذا النوع من الجرائم.

شيركو لم يمت ولن يموت في قلب شمعون وقلوبنا، بل إن دمائه الطاهرة ستكون تلك الصرخة في وجه كل الحقد والعداء التي يمارسها مجتمعنا تجاه المثليين.

مـن أنـــا

موالح | محمد الياس

عامان انقضيا على الثورة، مذ أن بدأت لم أعرف من أنا، ربما كنت في الماضي ذاك الشاب العارف الذي لا مكان للاستفهام في حياته، لكن عندما بـدأت أدركـت حينها أنني لم أكن أنا ولم أكن موجوداً، كنت أعيش كذبة الوجود، كل عمل عملته أو أقدمت عليه كان مخبأً تحت لحية من يسير لي أمور حياتي وطائفتي ويحافظ على عذرية إنسانيتي، فماذا أنجزت؟ الشيء الوحيد الذي ينتمي إلي هو أنني مثلي الجنس، فهنا وضعت النقطة وانتهى كل الكلام.

أنا مثلي... لدي عمل حكومي مع النظام، أما من أحبه وله أعيش ففي المعارضة، الأول يريد البقاء بأي ثمن، والثاني يريد زوال الأول بأي ثمن، فإذا بقي الأول فمن أحب زائل، وإذا بقي الآخر فأنا زائل، وإن زال أحدنا زال معه كل شيء، حتى حياتي لم يعد لها معنى، نلتقي كل أسبوع مرة، هو بلحيته السوداء الطويلة ولباسه الأسود وسبحته القرمزية ومصحفه البارز ثلثه من مخبأ قميصه، وأنا بلباسي العسكري ووجهي الناعس وصفير تنفسي المليء برائحة السجائر الكريهة التي باتت هي وجباتي الثلاث اليومية.

بتنا وكأننا لسنا من ملكنا الدنيا عندما التقينا أول مرة، كل منا فقد ثلث وزنه، كل منا فقد ثلث عقله، لكنّ أياً منا لم يفقد حبه. عندما نتكلم يتفادى التقرب من وجهي لأنه صائم، كل يوم لديه صيام، يخشى أن أبعد وجهي عنه لرائحة فمه، بالمقابل أضع يدي على فمي عندما أتكلم كيلا تخترق رائحة سجائري الكريهة أنفه، وبدون سابق تذكير او اعتذار عما نحن نفكر به بادرنا سوية بالكلام بتقارب شفاهنا وكأننا نحطم كل حواجز الخجل التي زرعناها، والوساوس التي سمحنا لها بغزو فكرنا ونتكلم سوية بنفس الكلمة اشتقت لأنفاسك، لماذا أنفاسك؟ سألنا بعضنا لحظتها، كل منا برر الموقف كما وكأننا عقل واحد في جسدين إلا أن الثورة أخذته والنظام أخذني فتاهت بنا السبل، ودخلنا متاهة اللاخروج، لن يعود كما كان، أصبح سلفياً، لكنه مثليّ.

شيخه يبرر له قتل من هم من طائفتي، وشيخي يبرر لي قتل من هم من طائفته، ونِعْم الدين.

وفي كل اشتباك أسمعه من ناحية مسكنه، أبقى متيقظاً ومتابعاً إلى أن تنتهي المعركة، ولا أنام إلا بعد أن أسمع صوته، وأطمئن عليه، ويبادلني هو المثل. الغريب وليس الخطأ انما هو الصحيح وبنظر الجاهل غريبا.... كل منا وبدون سابق اتفاق عند كل معركة حرم على نفسه المشاركة بالاشتباكات كي لا يكون هدف رصاصتي ولا أكون هدف رصاصته ويبقى على هامش المعركة إلى أن تنتهي ونعيش أعذاراً مع رؤسائنا حتى كَرِهَنا الكذب.

لكن في النهاية إن كانت نجاته في موتي، فلتكن نماذج المجاملات في بلدي حقيقة، «تقبرني وتكفني بإيديك»، فأنا أفديه بروحي.

شكراً لك أيها الإله لأنك خلقتني وعذبتني، شكراً لك لأنك خلقت العلوي، وجاري المسيحي، ومن تزوجته ابنة عمي وذبحت لأجله هو اسماعيلي، شكرا لك على خلقك للشيعة وعلى تمييزك للدروز، وشكراً لك على خلقك للسنة ولحبيبي السني.

أما أنا، فلنتفق، دعني أقل ما عندي.

لم أعد أريد أحداً يفتي لي، أو شيخاً يوجهني أو نبراساً يضيئ لي عتمتي المزعومة، أريد أن أكون إله نفسي، أريد أن أصنع جنتي وناري، إن أصَبت حلت لي ملذات جاهدت لأحصل عليها، وإن أخطأت عاقبت نفسي بما وجب وقيس به نسبة خطأي.

منذ أن ولدت وإلى الآن لازلت أستقي من سنمي، وكل يوم أملأ فوارغ كأسي دمع عيني لأشرب نخب من بكيت لأجله، ف. إلى حبيبي.

في الحرب مع سارينا

موالح | سرمد العاصي
Sarmadorontes@live.com

في هذه الحرب، أخاف الغد حتى أكاد أخاف انتظاره، وأخشى أن أقرر أي أمر يتعلق به، ولو كان طعام الغداء. أسوأ ما في الحرب هو المفاجآت. أنام ليلتي أتمنى ألا أفيق على خبر حزين، وأستيقظ الصباح أريد النهار أن يمضي دون أن يسخر القدر مني بطريقته القاسية.

أراني حائرة في تفكيري بين عيش اللحظة لأن التخطيط للمستقبل أمر ميؤوس منه، والتخطيط للمستقبل إذ لا طائل من التعود على الحاضر. أريد أن أخرج مع رفاقي كل يوم، وفي كل مرة أخرج أحتاج عشر دقائق لكي أخرج مني وأدخل في الحفلة. ولكن ومع خروجي منها أعود من فوري لقلقي.

في إحدى حفلات عيد الميلاد، شعرت أني هرمة! كان الجميع يضحك ويرقص، بينما وقفت أنا وفكرت «يا للتفاهة!». نعم! قيّمتهم. وحكمت عليهم أنهم تافهون. كيف لهم أن لا يقلقوا؟ مع أنني قررت ومع بداية الحرب أن أعيش اللحظة. أن أهنأ. أن أعيش حياتي. وها هم أمامي يعيشون حياتهم فإذ بي أحكم عليهم. هل أصبحت جدية أكثر من اللازم؟ من المحق؟ هل يوجد من محق؟

ولكن عندما أعود، أعود لبيتي. أحب المكان الذي أعيش فيه. شعوري تجاه بيتي هو أنه من صنعي، وأن الطعام الذي فيه من مدخولي، وأن الذكريات التي فيه هي ذكرياتي وحدي. هو غير بيت أهلي، وغير كل البيوت التي عشت فيها. هو بيتي الذي في الشام. وأحب الشام. أحب العيش فيها. أشعر بالأمان هنا. أريد أن أبقى فيها حتى آخر لحظة، ولا أقصد بذلك آخر لحظة لي، وإنما آخر لحظة لها. فأنا أيضاً أريد أن أهرب، بل أخاف إن أجلت القرار أن تفوتني الفرصة فأعلق في الحرب، ثم أضيع فيها. وأظنني أرى آخر لحظات الشام، ولا أراني أفارقها.

بيت أهلي أصبح بيت أشباح. كلما ذهبت إليهم في عيد أو مناسبة أراهم يهرمون. تكبر أمي سنتين كل سنة، ويكبر أبي ضعفهم. أحادثه فلا يكاد يجيب، وأذهب لأمي فأراها حاضرة/غائبة! أراهم ينفقون من مدخراتهم والمدخرات تنقص، وأفكر في واجبي تجاههم. عليّ أن أساعدهم بطريقة ما، ولست أدري هذي الطريقة.

أفكر! أكبر مخاوفي أن أفقد أحدهم، أو ان أفقد عزيزاً لم يكن فقدانه على البال. وهل من عزيز فقدانه على البال؟

فقدت أحد أعز أصدقائي في هذه الحرب اللعينة. جاءني اتصال في الصباح الباكر «فلان استشهد!». قضيت عدة أيام بعدها لا أطيق إلا البكاء، وكلما راودتني فكرة أن أكمل حياتي أنبني ضميري وعدت للبكاء. واليوم، كلما ذكر اسمه أمامي يتوقف الهواء في حنجرتي للحظة، فأنفض عني الذكرى وأكمل وجبتي أو عملي أو نومي أو استيقاظي..

هل كانت مخاوفي هكذا قبل الحرب؟ أظنها كانت أقل من هذا بكثير. كنت بالطبع أخاف أن أفقد عزيزاً، ولكن هذا لم يكن وارداً. كان يموت من يشيخ، أما اليوم، يموت الشاب، ويشيخ البقية. والمصيبة في هكذا مصائب أنها نائبة. تأتي مراراً.

ولكن فقدانه لن يمنع أن أفقد غيره، بل نحن من نفقد العزيز هم من يفقدون غيره. أخاف كل يوم أن يأتي هذا الاتصال الذي يخبرني بأن أحدهم مات، أو ان يأتي لأحدهم اتصال فيقول «سارينا.. عطتك عمرا!»..

أظننا في ثقافتنا لا نقدر الشخص حتى نفقده، لذا قررت أن أقدر الباقين علني لا أفقدهم، أو علني لا أفتقدهم إن حصل ذلك. فالشلة التي كان عداد أفرادها بالعشرين أصبحت اليوم ثلاثة، والرفقة الذين كان رقمهم محفوظاً في ذاكرتي قد مل جوالي من حفظ أسمائهم الآن.

ومع كل هذا، أظن للحياة طعمها المختلف، فلا أجمل من أن تحضنني حبيبتي في السرير وصوت الرصاص أو القصف يملأ المكان. لا أسعد من تعاسة الآخر، بل أهنأ بالأمان، وأتشرب اللحظة لأنها حقيقية. كل شيء في هذا الوقت حقيقي. فالحب ليس تمضية للوقت، إذ ليس الوقت بهذا الرخص الآن، والكلمة الحزينة ليست استجرار عواطف، إذ ليست العواطف نادرة حتى نستجرها في هكذا أوقات، والابتسامة ليست مجاملة، إذ ليس من السهل تجاوز ما في القلب من حزن ما لم تمحو فرحة حقيقية هذا الحزن.

الملفت في الحرب أن اللحظات الحلوة خارجها تبقى حلوة داخلها. فضحكة الطفل ما زالت تثير عندي نفس الرغبة في احتضانه، وطعم الحلوى ما زال يمتعني عند الصباح، والسيجارة بعد الغداء ما زالت تثلج صدري وتنسيني ثقل بطني. أما العلاقة في هذا الزمن فهي مكثفة صادقة واضحة. أن أقدم لكِ نفسي في هكذا زمن، وأن أعدكِ بالمستقبل والمستقبل ليس لي، ثم أن أقول أحبكِ للأبد، وأنا أعرف أن الأبد خدعة. أن أغامر وأعشق أناملكِ ثم أودعها بعد سنة مسافرة للبلاد البعيدة.

أكاد أقول إنّ الحرب أصبحت حياتي، إن فقدتها فقدت توازني، ولا أريد لهذا التوازن أن يدوم. لست أطمئن للحاضر كما لا أطمئن للمستقبل. كلما توقعت أمراً دخلت حادثة على مجرياته غيرت كل المعطيات. فكأن «واحد زائد واحد» لا تساوي اثنين، إذ يمكن لأحدهما أن ينقص على الطريق.

المثليون والحرب

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

تفاقمت مظاهر الاعتداء على المثليين والمثليات مؤخراً في سوريا، فبين نقاط التفتيش التابعة للنظام السوري التي يتعرض عندها المثليون لأشكال مختلفة من الاضطهاد، وبين قوى المتطرفين الإسلاميين التي أحكمت سيطرتها على بعض المناطق المختلفة في سوريا، وقع أفراد المجتمع المثلي السوري ضحية لجميع أنواع الاعتداء التي يمكن أن يتعرض لها أي مثلي في منطقتنا، عدا عن ذلك، تؤثر ظروف الحرب والخوف الدائم على نفسية الأفراد مجملاً في أي مكان، ويصبح الخوف لدى أفراد المجتمع المثلي أكبر قوة بالمقارنة مع غيرهم من أفراد المجتمع، بسبب وقوعهم تحت تمييز وخوف مضاعف ضدهم.

فيما غادر بعض المثليين سوريا خوفاً وأملاً في حياة لا يطبق عليها الخوف، نزح آخرون داخلياً إلى مدن سورية أخرى، فيما لا يزال آخرون يصارعون نحو الخروج.

لكل هذه العوامل تأثيرات مختلفة على حياة الأفراد، لذلك قامت موالح بإجراء لقاء مع الدكتور Ariel Shidlo، وهو طبيب نفسي يقيم في مدينة نيويورك، ويشارك في إدارة مؤسسة «Research Institute Without Walls»، وهي منظمة غير حكومية تقوم بعمل أبحاث على التأثيرات النفسية الناتجة عن الإساءة إلى حقوق مثليي ومثليات الجنس، ويختص أيضاً بالمشكلات النفسية المتعلقة باللاجئين وطالبي للجوء.

منذ متى وأنت تعمل مع مثليي ومثليات الجنس الذين قدموا من مناطق تعتبر المثلية الجنسية فيها جريمة؟

لقد عملت مع مثليي ومثليات الجنس الذين هربوا من بلادهم بسبب اضطهادات قائمة على أساس ميولهم الجنسية و/أو هويتهم الجندرية لعشر سنوات، كما عملت مع الكثير من مثليي ومثليات الجنس المنتمين إلى مناطق يكون رهاب المثلية فيها عنيفاً ومُميتاً. تتميز التجارب التي يمر بها الشخص وردود فعله النفسية بأنها متشابهة في أي مكان.

يمر مثليي الجنس في عدة مراحل عند إدراكهم الأول لمثليتهم الجنسية. هل لك تحديدها؟

معظم مثليي ومثليات الجنس يلاحظون أنهم «مختلفين» في سن مبكرة جداً (أحياناً منذ سن الخامسة). البعض يذكر انجذابه للأفراد من نفس جنسه في سن السابعة، لكن البعض الآخر قد لا يلحظ ذلك إلا بعد مرور سنوات طويلة من حياته. الكثير منهم يعجبون ويقعون في حب شخص من جنسهم عندما يكونون أطفالاً. لكن يوجد فرق كبير بين هؤلاء الأطفال الذين لا يراهم الآخرون كمثليي جنس، ونظرائهم الذين يعتبرهم المجتمع مثليي جنس. غالباً ما يتم تحديد الذين يتصرفون بطريقة لا تتوافق مع الدور الاجتماعي النمطي لجنسهم على أنهم مثليو جنس (كصبي يتصرف بطريقة «أنثوية»، أو فتاة تتصرف بطريقة «ذكورية»). يصبح هؤلاء عرضة لرفض اجتماعي وإساءة دائمتين.

في حين قد يمارس بعض المثليين والمثليات الجنس مع شركاء من نفس الجنس أو حتى من الجنس الآخر في سنوات المراهقة، يختار البعض الآخر أن يبقى عازباً، لكن ما يميز من يختارون أن يقوموا بعلاقات جنسية مع بني جنسهم أن عليهم أن يكونوا كتومين جداً للبقاء آمنين.

تختلف ردود الأفعال لاحقاً، فقد يجد بعض أفراد المجتمع المثلي أن «التسميات» المتعلقة بميولهم الجنسية تساعدهم، بينما يرفضها البعض الآخر، فيما يظهر بعضهم الشجاعة للاتجاه نحو تأسيس علاقات مثلية طويلة الأمد، بينما يستسلم البعض الآخر للضغط المجتمعي الكبير ويتزوجون من الجنس الآخر، وينجح البعض في الدمج بين هذين الخيارين.

نجد غالباً بأن طالبي اللجوء من أصحاب التوجهات المثلية الجنسية لا يستطيعون دائماً تحديد ميولهم الجنسية ونوعهم الاجتماعي بشكل دقيق إلى أن يشعروا بالأمان من التعرض للاضطهاد داخل البلد المستضيف لهم.

للخوف الاضطهاد تأثيرهما على عقلية وشخصية الناس، هل لك أن توضح التأثيرات الشائعة للخوف والاضطهاد على شخصية شخص ما؟

أحد الأعراض الشائعة هو الإحساس الدائم والمتزايد بالخطر وعدم الثقة بالآخرين. حساسية استشعار الناس للخطر هي عالية جداً ويمكن تحفيزها بسهولة، وهو أمر مرهق ومن الممكن أن يؤدي إلى تراجع في اجتماعية الشخص. سمة أخرى شائعة بين مثليي الجنس هي تبني أو تبطين الكره الخارجي ووصمة العار وتوجيهها إلى النفس، لذلك في بيئة قمعية لمثليي الجنس يكون خطر الإحساس بالعار، الازدراء، الاكتئاب بخصوص ميولهم الجنسية أو هويتهم الجنسية، وكرهم لأنفسهم بسبب مثليتهم الجنسية أكبر من غيره.

بعيداً عن المخاطر القانونية، يعاني مثليي الجنس من العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية. كيف للخوف والقمع أن يؤثر على عقلية وشخصية مثليي الجنس؟

يشعر مثليو الجنس بالتمزق بين إرادتهم بأن يكونوا صادقين ونزيهين وصريحين مع أنفسهم، وفي تلبية توقعات عائلاتهم وحضاراتهم. من الممكن أن يشعروا بأنهم «الأبناء السيئون» أو «البنات السيئات» بسبب خذلانهم لعائلاتهم. لربما يعانون أيضاً بسبب اضطرارهم للكذب ليبقوا على قيد الحياة، مما يهدد مفهومهم للنزاهة.

أعتقد أنه من الهام جداً أن نكون حذرين وأن لا نشارك في عملية «انتشار العنف ضمن المجتمع الواحد»، أي التصرف بشكل عنيف أو محتقر لمثليي الجنس الآخرين، عادة ما تجد هذا التصرف شائعاً بين الأقليات المضطهدة حيث ينقلبون ضد بعضهم البعض بسبب العنف الخارجي المطبق عليهم.

يصل بعض مثليي ومثليات الجنس من الشرق الأوسط إلى تصالح كامل مع هويتهم الجنسية، هل للعوامل الدينية، الاجتماعية، والقانونية، أن يكون لها تأثير طويل الأمد على نفسيتهم حتى لو أنهم تقبلوا هويتهم الجنسية بشكل كامل؟ بكلمات أخرى، هل للذاكرة الجمعية، الصدمات الجمعية، وعوامل اجتماعية نفسية أخرى التأثير عليهم على المدى الطويل؟

أعتقد بوجود مجالين من التحديات والتي تتطلب بعضاً من العمل الواعي للتأكد من عدم تأثيرهما عليها بشكل سلبي:

الأول هو عائلتنا التي نشأنا معها، إن تعبير العائلة عن أي نوع من خيبة الأمل والغضب والعنف ضدنا بسبب جنسانيتنا هو أمر لا ننساه بسهولة لأنه يؤثر على ثقتنا في ذاتنا وعلى علاقاتنا الحميمية وحتى صداقاتنا. أجد أن العديد من مثليي الجنس مترددين في مشاركة تجاربهم الصعبة التي خاضوها مع عائلاتهم، من ناحية أخرى فإن الحديث مع الآخرين أو الاستماع إلى تجاربهم مع عائلاتهم قد يساعد بشكل كبير في عملية الشفاء.

أما المجال الثاني فهو الترهيب والعنف على أيدي زملائنا، فالذين عانوا من تصرفات عنيفة متعلقة بمثليتهم على أيدي زملائهم عادة ما تطاردهم عقدة العار والضعف في تلك الفترة، لذلك يصبح من المفيد أن نتصارح مع بعضنا البعض حول هذه التجارب لكي نكون قادرين على معالجتها كمجموعة، ومحاولة إيجاد القوة من خلال تجارب صمود وبراعة بعضنا في تجاوز مصاعب مماثلة عندما كانوا أطفالاً ومراهقين.

كيف لمثليي الجنس التعامل مع التأثيرات الطويلة الأمد والتي من الممكن أن تكون غير مرئية لهم؟

أن نكون صريحين مع أنفسنا ومع الآخرين عن تاريخنا مع المعاناة، المقاومة، النصر، وعن صراعنا للبقاء على قيد الحياة. ينصح بالحصول على الرعاية النفسية – إن أمكن – للتعامل مع القلق، الاكتئاب، وعوارض الصدمة والتي من الممكن أن تكون عالقة معنا وتتدخل في أدائنا في العمل والمجتمع.

لم يكن هناك اهتمام بطبيعة الدور للشاب المثلي ضمن المجتمع السوري الغيري، فلم يكن الكثيرون يهتمون بهذا السؤال، لكنه يبدو أحياناً ظاهراً في بعض المجتمعات المحلية الصغيرة، أو في سلوك بعض المثليين في تلك المجتمعات. هل يختلف عادة مدى التقبل والتأثر بالمجتمع بين المثليين باختلاف أدوارهم في السرير؟

تم الفصل بين الموجب (المُدخل) والسالب (المستقبل) كأدوار جنسية، من وجهة نظر مرض نقص المناعة المكتسب في الغرب، لكن العديد من مثليي وثنائيي الجنس من الرجال رفضوا ربط مصطلح «مدخل» و «مستقبل» مع الفكرة التقليدية عن «الأنثى» و «الذكر»، بينما يوجد العديد ممن يعتقدون بأنهم سيكونون أقل قوة أو أقل ارتباطاً مع جنسهم إن قاموا بأخذ دور المستقبل «السالب». لقد استدليت من ملاحظاتي أن الفكرة العامة التي تقول بأن الرجال الأكثر نعومة والذي يتصرفون بطريقة «أنثوية» أكبر هم من يأخذون الأدوار المستقبلة «السالبة»، هي فكرة خاطئة.

في المجتمعات التي تضطهد المثلية بشكل كبير يستغرق الرجال المثليون وقتاً أكبر للتخلص من حاجتهم لتبني التصرفات والنعوت «الأنثوية»، لأنهم قد تبنوا فكرة أن الطريقة الوحيدة لتكون مثلياً هي أن تتصرف بشكل أنثوي، وستجدون أن الكثيرين يفقدون الاهتمام بالسلوكيات المبنية على النوع الاجتماعي «gender role behaviors» عندما يعيشون في مجتمعات آمنة وأكثر تقبلاً للمثلية الجنسية، ليبدؤوا بتبني السلوكيات التي تناسب شخصياتهم دون التقيد بنظرات الآخرين إليها، ليكتشف بعضهم أن تصرفاتهم السابقة تناسبهم أكثر، بينما يتبنى آخرون سلوكيات مختلفة.

في حالة الحرب، تزداد تأثيرات الخوف وغريزة البقاء على نفسية الشخص، بشكل عام، ما التغييرات التي قد تحدثها تلك الحالة على الإنسان المتعرض للاضطهاد بشكل عام؟

أعتقد أن الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات متكررة قبل بداية الحرب، هم أكثر عرضةً للإصابة بأعراض مرتبطة بالصدمة، فالكثير من أفراد المجتمع المثلي الذين ينتمون إلى دول تنتشر فيها مظاهر الرهابية المثلية يتحدثون عن تاريخ طويل من التعرض للصدمات بنسب كبيرة ومتراكمة، كالاعتداءات اللفظية والجسدية، الانتهاكات والتحرشات الجنسية، التهديدات والابتزاز، التعرض للتعنيف والتنمر من قبل أفراد العائلة أو الأقران، والتعرض للعنف من قبل المعلمين ورجال الشرطة والمؤسسات الحكومية.

عند بداية الحرب، يزداد الشعور بالخطر لدى العديد من هؤلاء الأشخاص وتبدأ الصور والخيالات حول ذكريات لأحداث صادمة سابقة بالتغلب على تفكيرهم، ويزيد على ذلك كله أن الشعور بالصدمة خلال وقت الحرب هو شعور خطير وصعب للغاية.

إذا كان لدى أفراد المجتمع المثلي أصدقاء موثوقون، يمكن لهم أن يبوحوا لهم بمشاعرهم ومخاوفهم الدائمة من التعرض للخطر النفسي أو الجسدي، مما قد يساعدهم في تجاوز بعض أعراض الصدمة.

لا أعرف كيف تغيّر الوضع بالنسبة لأفراد المجتمع المثلي في سوريا بعد بداية الحرب من ناحية التوجه الجنسي والنوع الاجتماعي، لكنني أعتقد أن الحياة بالنسبة إليهم قد أصبحت أصعب بكثير لأن الحروب عادة تظهر الجوانب الأسوأ لدى البشر بشكل عام، كما أعتقد أن لمجلتكم أهمية كبيرة في منح جزء من الشعور ببعض من الأمان والأمل لأفراد المجتمع المثلي

السوري، فهناك تأثير كبير للشعور بالاعتراف من قبل البعض وانتفاء الشعور بالوحدة عبر قراءة مواضيع لأشخاص مماثلين، خاصة في الثقافات التي تحاك فيها مؤامرات الصمت والتجاهل ضد المجتمع المثلي.

ما هي الآثار التي يعاني منها أفراد المجتمع المثلي بعد هربهم من سوريا؟

من المحتمل أن يعاني معظمهم من أعراض الصدمة والاكتئاب والقلق التي تشمل: فقدان الاهتمام بالنشاطات الحياتية اليومية، الانسحاب من المجتمع، عدم القدرة على التوقف عن التفكير في الأحداث المسببة للصدمة، صعوبة التركيز، الحساسية المفرطة، التفكير بالانتحار، الشعور بأن الأحداث المسببة للصدمة تتكرر معهم، وعدم القدرة على تذكر أحداث صادمة مفصلية وهامة، كما قد يعاني البعض من فقدان الإيمان بقيمهم وعالمهم، انعدام الثقة بالآخرين، والشعور بعدم الكفاءة. يتوجب توفير العناية النفسية لكل من يعانون من هذه العوارض.

من الهام جداً توعية هؤلاء الأفراد إلى احتمالية تعرضهم لجميع العوارض المذكورة، كما يجب توعيتهم إلى أن شعورهم بهذه العوارض ليس مؤشراً على مرض عقلي أو نفسي دائم، فهذه العوارض هي ردود فعل طبيعية تجاه أحداث غير طبيعية.

ما قد يزيد من حدة معاناة البعض هو شعورهم بالذنب والخجل حيال تعرضهم لتلك العوارض، ومحاولتهم لإخفاء تعرضهم لها، لذلك من الهام توعيتهم إلى ضرورة مصارحة الآخرين بما يشعرون وإلى أن البوح بما يشعرون به من أعراض قد يسهم في مساعدتهم للتخلص من بعضها.

حقوق الإنسان

موالح | سرمد العاصي
Sarmadorontes@live.com

قد نختلف على العصر الذي بدأت معه «حقوق الإنسان» كعقيدة بالظهور. ولكن أهم عصور ازدهارها كان عصر النهضة في أوروبا والذي تمحور حول الإنسان كمركز للفن والثقافة والحياة. وقد كانت الثورتان الأمريكية وبعدها الفرنسية إحدى أبرز الأحداث التاريخية راديكاليةً في هذا الاتجاه. وتطور ذلك مع مؤتمرات جنيف وجهود دنان مؤسس الصليب الأحمر وحتى «إعلان حقوق الإنسان» للأمم المتحدة في 1948.

ولكن كل هذا لم يحصل بانسيابية أو دون عوائق. فالثورة الفرنسية مثلاً قد حصدت روح أربعين ألف شخصاً كنتيجة لها، لا كأحداث جارية فيها، ولا كأضرار جانبية، وإنما كمحصلة لقيامها وتغوّل المنتصرين فيها على من أسموهم أعداءهم. كل ذلك لم يكن نتيجة لسوء في مبادئ الثورة، فالحرية والعدالة والمساواة لا يمكن أن تعني أن يقتل الثائر أخاه، ولا أن ينكر المنتصر حقوق الخاسر. ولكن الحرب بتعريفها هي تعليق حقوق الإنسان وممارسة العنف في سبيل تحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية، وقد كانت فرنسا في أيام ثورتها في حالة حرب. وكان ما حصل هو نتيجة للحرب. وهذا ليس مبرراً بل هو سبب. إلا أن هذا كله لا يضاهي في هوله فظائع النازية والتي كانت في مبادئها تنص على التفرقة العنصرية والتطهير العرقي.

قسم علماء الأجناس النازيون الأعراق إلى آرية ولا-آرية وأسموا اللاآري بتحت-إنسان وكان منهم الساميون وبالأخص اليهود والسلافيون والبولنديون والروس والغجر الرومان، وقد مورست ضدهم فظائع إنسانية تتجاوز حد الوصف. ولكن جرائم النازية لم تتوقف عند الأعراق، فقد أمر هتلر بإخصاء المعاقين جسدياً وعقلياً وقد خص منهم المثليين. لقد اعتبر هتلر أن المثلية مرض خبيث يجب التخلص من صاحبه. يشابه هذا في خطابه بعض رسائل الكره التي نتلقاها أحياناً، كمجلة، بأن المثليين يحملون مرضاً خبيثاً وأن القتل والتعذيب هو حتفهم. يظن أصحاب هذا الخطاب أنهم يخدمون هدفاً سامياً. ربما دينياً أو اجتماعياً وفي كل الحالات أخلاقياً. من المذهل كيف أن عقل الإنسان قادر على تغطية المفارقة الحاصلة في الدعوة إلى الأخلاق بطعن الآخرين في شرفهم أو الدعوة لتقتيلهم.

تحدث بيير سيل، أحد الناجين من محرقة المثليين النازية، عن حياته كمثلي في البلاد التي كانت يسيطر عليها النازيون. كان بيير أحد سكان مدينة مولهاوس المثليين، ولكن وعندما سيطر النازيون على مدينته كان اسمه على لائحة للمثليين طلبتهم الشرطة للحضور. وخوفاً منه على عائلته فقد قدم إليهم بمحض إرادته، إلا أنه لم يكن يعرف ما سيحصل له. هناك في مركز الشرطة

بدأ عناصر المخابرات المعروفون بالـ SS بضربهم، وكان جزاء من يقاوم الضرب هو قلع أظافره أو طعنه في أماكن حساسة وتركه ينزف حتى الموت. بعدها تم إرساله مع بقية المثليين الذين كانت أسماؤهم على اللائحة إلى معسكر شيرميك.

ظناً من بيير أن حياته لن تصبح أسوأ، وفي أحد اصطفافات الصباح تم استدعاء أحدهم، وعندما تقدم هذا الشاب صاحب الثمانية عشر ربيعاً استطاع بيير أن يتعرف عليه. كان ذاك الشاب هو حبيبه. نزعت ثياب الشاب وعري في وسط الساحة ثم وضع سطل معدني على رأسه وبعدها تم إطلاق كلاب مدربة عليه. انقضت الكلاب على الشاب ونهشت لحمه حتى الموت.

قال أحد من عانوا من حكم النازية «عندما اضطهد النازيون الغجر لم أكترث لأني لم أكن غجرياً، وعندما اضطهدوا المعاقين لم أكترث لم أكن معاقاً، وعندما اضطهدوا اليهود لم أكترث لأني لم أكن يهودياً، وعندما اضطهدوا المثليين لم أكترث لأني لم أكن مثلياً، ولكن وعندما قدموا إليّ ليضطهدوني لم يكن هناك من أحد ليدافع عني»

متأخرةً! قدمت الحكومة الألمانية في عام 2002 اعتذاراً رسمياً للمجتمع المثلي عن الفظائع التي ارتكبت بحقهم. لم يكن ذلك نتيجة منةٍ من الحكومة، ولا مكرمةً من رئيسها، وإنما نتيجة الضغط الشعبي، والنشاط الحقوقي للجمعيات الإنسانية والمثلية بالأخص. وهناك العديد من النصب التذكارية حول العالم في ألمانيا وبقية أوروبا والأمريكتين تخلد ذكرى ضحايا محرقة المثليين النازية.

لقد عانت حقوق الإنسان على مر التاريخ المكتوب الكثير من النكسات خلال تقدمها والذي كان، نسبةً لمبادئ أخرى، من أبطأها تقدماً. فقد أحل الإنسان لنفسه منذ مئتين عامٍ فقط أن يستعبد أخاه الإنسان، أن يملكه، وأن يعامله كقطعة أثاث أو أداة زراعية، ثم أن يستهلكه، وفي النهاية يتخلص منه عند توقفه عن العمل. وقبلها كان ملك البلاد يملك رعاياه، وله الحق بأن يتصرف بهم كما يفعل بطقم السفرة في خزائن مملكته. وقبلها بقليل كان من الطبيعي أن يموت البشر بالآلاف في سبيل حرب أمر بها السلطان، أو أحلها ملك الزمان. أقول «قبلها» وكأن الأمر مضى، بل نحن نعيش اليوم هذه الحرب. يموت المئات كل يوم بأمر أحد أمراء الحرب، وتتطاير أشلاء آخرين بأمر آخر. نسلي أنفسنا بأن نحزر بأمر من كان تفجير اليوم، ونمضي نصف ساعة بعد كل قذيفة لنكيل الاتهامات لطرف من الأطراف، ولسنا نعرف عددها أصلاً.

ولكن الضحية في كل مرة يقتل أحدهم ليست روحه فقط، كما ليست مشاعر أهله وحسب أو وطنه الذي فقد أحد أفراده. الضحية في كل مرة هي أيضاً الإنسانية. تحصد الحروب معها الكثير من الموتى، ولكن الأحياء هم من يبقون خاسرين. أطول حرب في التاريخ دامت مئة عام ونيف، ولكن كره الإنسان للآخر قد عمر أكثر من ذلك بكثير. قد ينام الكره، ولكنه يستيقظ مع أول هزة، وأبشع يقظاته هي تلك التي تحصل في نفس الدار، أطولها وأكثرها دمويةً هي تلك التي تحصل في قلب الوطن الواحد، كحرب لبنان التي دامت ما يقارب كل سنين صباي وشبابي. هي حرب لو ان عمري كان عشر سنين في بدايتها لكنت للآن أعيشها ولا أدري لها نهاية!

راح ضحية حرب لبنان مئات الآلاف بين قتلى وجرحى ومعاقين ومخطوفين ومعنّفين ومعذبين ومشوهين نفسياً أو جسدياً. الكثير من ألغام الحرب ما زالت حتى اليوم مدفونة تنتظر ضحيتها الذي ربما قد ولد بعد وضعها بسنين. العديدون ماتوا نتيجة تفجيرات السيارات والتي كادت تصبح نمطاً في الموت حيث تجاوز عددها الـ 3600 تفجيراً خلال الحرب، وتجاوز عدد ضحاياها الـ 4000.

عُلقت حقوق الإنسان لخمسة عشر عاماً. وعاش الإنسان فيها غريباً عن إنسانيته كما عاش اللبناني غريباً عن جاره. وهنا تكمن خطورة الحروب! في الحرب لا يعود هناك شريعة تحكم الأفعال، لا يحكم الأفعال حتى الغرائز، إذ ليس من الغريزي التلذذ بقتل الآخر. ما يحكم الأفعال هو الأحقاد. بل ويصبح غير الحاقد خائناً للقضية، أياً كانت تلك القضية. ويصبح الغضب هو المحرك، ويصبح التروي جبناً، كما يصبح نبذ العنف ترفاً.

الكثير الآن في حربنا في سوريا يعتبرون نبذ العنف، أو الدعوة للسلام، أو محاولة تخفيف الأحقاد شكلا من أشكال الترف الذي لا يليق بنا. وفي الكثير من الأحيان يستشهد المتحدث بأن هذه هي الحال في أوربا، وكأن ما منع عن الأوروبي يجب حكماً أن يمنع عنا نحن الأقل من بشر. فكأنني أرى نازيين جدد بيننا، ولكنهم مقلوبو التفكير، يرون أنهم هم الطبقة الدنيا في هذا العالم، وأن من الطبيعي أن تنهب حقوقهم وأن يوقفهم أحدهم في الطريق فيسائلهم فيعتقلهم فينساهم في المعتقل، كل هذا لأننا ببساطة في زمن حرب! وفي زمن الحرب كل الأمور مباحة.

خير من ألف شهر

موالح | أحمد شعبان

مرت المناسبات بسرعة دون أن أنتبه، عيد الجيش السوري، تظاهرات حقوق المثلية (آخر أسبوع في حزيران) ربما يأتي وقت تجتاح فيه حشود الحب الساحات كما يجتاحها الربيع بصمت، ليلة القدر، لا أحب كُتّاب المناسبات، فالكتابة رخصة للقتل، العنف، الاغتصاب، الافتراس، اللعنة، تمريغ المقدس بالوحل، ألعوبة لها قواعد وقوانين.

كنت أتمنى أن أحيى ليلة الأماني هذه في الحمام، «قضيب طالع قضيب نازل»، أحياناً... لا بل على الأغلب يلتهب قضيبي بفعل تمريغه بالغار الرخيص، حتى لا أكاد أقوى على لمسه خلال الساعة والنصف الأولى من دخولي الحمام، وتصبح حسرة علي إذا ما صادف شفة لسان مؤخرة تئن بالحنين اليه.

لدي مشكلة في أني أفضل دلك القضيب والاتيان بالألاعيب من كافة الزوايا الاخرى مع رواد المتعة وأحب مناغاة أكثر من جسد في وقت واحد، ليس الأمر سهلاً ويستلزم جهداً ومراعاة المشاعر، فنحن البشر كتل من الأحاسيس واللحم.

مع الظروف الحالية يغلق الحمام في السابعة، بينما كان يغلق في الماضي في الثانية عشر، وأنا آخر من يغادر، 400 ليرة لا أتركها تذهب هباء، أكثر ما يغضبني تضييع الوقت حتى يحس مقابلي بالرغبة والمبادرة. نحن لسنا في مكتبة، وانتهاز الفرص واجب، في احدى المرات حظيت بقضيب غير مختون وهي من المرات النادرة، لا تتصور متعة قطعة الجلد الزائدة في الفم، تلوكها بدغدغة من اللسان، تكاد تنزعها بعضة، أترك عليها أثراً، أود تمزيقها وبلعها بقضمة واحدة فحسب، قطعة اللحم الزائدة تلك ذكرتها الأديان وأفردت لها آيات.

تذكر ليلة الأقدار هذه أنك إذا ما رفعت الرأس قد يشجك لوح محفوظ ينهي تعاستك في هذه البلدان، في رمضان الفائت تلقى رأسي ضربات من نوع آخر، ذات صباح كنت أريد استقلال ميكرو بالقرب من جسر الثورة حوالي الخامسة صباحاً، وكدت أنام قرب الموقف قبل أن تمر سيارة تحمل أربعة جنود.

طلبوا مني إبراز الهوية، فأعطيتهم وصلاً بالإبلاغ عن الهوية الضائعة، «شو هاد حبيب؟» يقول أحدهم بينما يفتش آخر حقيبتي، ثم يسألني «منين أنت؟»، فأجيب «الزبداني»، يجد الآيباد، ويقول «افتحه، افتحه ولك كر»، أجيب بخوف، «فتحنالك ياه طول بالك»، ليقول «أعطيني ياه... لك شو هاد؟ تعالوا يا شباب شوفوا هالشوفة».

(ما فتح ايري الا على ملف للصور أحتفظ فيه بصوري وأنا أمارس الجنس وأنتاك مع رجل في العقد الرابع من دير الزور، أخذت الصور لأرسمها وأنا أعشق الرسم من صور الآيباد دون سحبها على الورق.)

«لك تعوا شباب... طلع الأخ منيك... خلينا ناخده يمصلنا»

كان القرف يغلفهم... رائحة الاحذية تتلبس الجسد كله، وقضبان تكلست عليها الملوحة، لا أعتقد أن أحدهم كان قد استحم لبضعة أيام، حماة ديار بكل ما للكلمة من معنى، ثم بدأت أفكر أنني لا أريد المرور بتجربة الاغتصاب الجماعي بعدما تجاوزت الثلاثين، وسيكون اغتصاباً طائفياً هذه المرة، «راحت عليك يا أحمد، رحت فداء للوطن الذي سترحل عنه باغتصاب»، يتساءل الذي يبدو قائدهم «هدا أنت اللي عم تنتاك بالصور»، أصمت ولا أجيب فيقول «لك جاوب يا منيك» وهو يوجه إليّ صفعة تجعلني أرى العالم كلحظة إطفاء التلفاز، «وششششششش»، أصبحت بعدها كالكرة التي يركلها اللاعبون وأنا أسمع كلماتٍ مثل، «لك انتوا أهل الزبداني بدكم دعس... بدكم دبح... بدكم نياكة»، وأنا لا أمتلك إلا أن أستمع فقط لأن الأحذية في الفم، وأنا أفكر بمصير الآيباد، وتراودني أفكار أنني سأرمى في زنزانة مع اغتصاب قسري يومي، كنت وسط النعال أخمن وأتساءل.

مرت الثواني كما تمر الساعة الأولى في الحمام، كدهر، قبل أن يتوقفوا وهم يقولون «خود آيبادك، شفت شي؟ حدا آذاك شي؟» وألقى كحشفة قضيب مختون وراء كشك قريب، قبل أن أعود إلى المنزل دون إخبار أحد عن الحادثة، عن كرامة مهدورة على قفا النعل، ليتحول النسيان إلى أغنية لن نتقنها في العقود المقبلة.

أحب التمرغ بالماء في الحمام لأتطهر من حكايا صغيرة كتلك وأفشل، وفي ذات الليلة من هذا العام أتمنى أن يفوز بي الماء كأسمهان.

أتساءل ما أطلب من الليالي المباركة، حشفة قضيب مختون أضاعته مداهمة للجند (وتلك قصة أجمل)، مصير ينتهي باغتصاب الماء للروح والجسد (والماء ذكر)... أمنيات تليق حقاً بليلة خير من ألف شهر.

بحثًا عن الخلاص

موالح | حر بنفسه

في حلبة الصراع الدائر منذ أكثر من عامين على أرض سوريا بحثاً عن الخلاص. تصارع كل شيء.. القيم، الأحلام وحتى حقوق الناس في الحياة. فكيف لن يتأثر المثليون بما جرى وهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، علاوة على أنهم الجزء الأكثر حساسية وتأثراً بما حولهم.

من هنا بدأت قصة «ماجد» الحالم بوطن مختلف يحمي مثليته ولا يكسوه رداء العار أو الكفر. وبدأت الوقت عن حبيب يبني معه روحه ووطنه معاً. إلا أن الانقسام الحاد في الشارع السوري عرضّه للخطر مرات عدة؛ يذكر أقساها حين سافر إلى مدينة خارج سوريا ليلتقي بشاب تعرّف عليه عبر الانترنت. كانت التضحية كبيرة، والمشوار شاق. لكنه وصل المدينة والتقى فيه مشاركاً إياه السكن والحياة.

للوهلة الأولى بدت الأمور بخير، قبل أن يكتشف ماجد موقف حبيبه السياسي، حيث اكتشف أنه موالٍ لدرجة لا يتقبلها المنطق. في البداية حاول ماجد إخفتء معارضته أمام الحبيب. لكنه لم يعد يحتمل سماع الأخبار الملفقة والازدراء اللفظي بحق من يدافع ماجد عنهم ويتنبى حقهم في الحرية والكرامة. وهنا بدأ الشقاق الذي حول المنزل إلى ساحة حرب باردة وتهديدات لفظية كان أكثرها إجحافاً إحساس ماجد بتضاؤل كرامته الإنسانية مع هذا الإنسان في منزله.

لم يدم الوفاق لينتهي بانسحاب ماجد قبل انقطاع الخيط الأخير في علاقتهما. وفضل العودة إلى سوريا بعدما خسر حبيباً كان قد أذهله بكل المقاييس من حب وحنان ودفء. فغدرت بهما الحرب وحولتهما إلى أعداء في حلبة الموت السوداء بعدما كانوا عشاقاً على سرير الأحلام البيضاء.

الاحتمالات المتاحة لأفراد المجتمع المثلي الهاربين من سوريا

لا تتم إعادة التوطين بشكل قانوني إلا عبر التسجيل في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة UNHCR، لكن حتى بعد التسجيل فيها، قد تستغرق عملية إعادة التوطين فترات متفاوتة، وقد لا تحدث إطلاقاً.

يمكن لكم مساعدة الجميع عبر توثيق جميع الانتهاكات التي تشهدون حدوثها، فعملية توثيق الانتهاكات تسهم في تسريع عملية إعادة التوطين، كما تحث المنظمات التي تعنى بحقوق المثلية على إيجاد برامج استجابة للكوارث والانتهاكات التي تحدث ضد أفراد المجتمع المثلي، وموالح على اتصال بهذه المنظمات وتستطيع إرسال الانتهاكات الموثقة إليها.

تركيا

تستقبل السوريين دون فيزا/تأشيرة دخول.
لا يمكن التسجيل في UNHCR بسبب ضوابط متعلقة بالسوريين تفرضها الحكومة التركية
يمكن في بعض الحالات العمل مع منظمات محلية لتسجيل اللاجئين واللاجئات من سوريا في UNHCR.

لبنان

يفرض حالياً مدة إقامة لا تتجاوز 15 يوماً
يمكن التسجيل في UNHCR ولكن لا توجد معلومات حالياً عن كيفية تعامل الحكومة اللبنانية مع اللاجئات واللاجئين المسجلين حديثاً
تستغرق عملية إعادة التوطين مدة بين عام ونصف وثلاثة أعوام

الأردن

لا انتظام في المعبر الحدودي مع الأردن
قد تمنع السلطات الأردنية دخول السوريين إلى الأردن
لا ينصح بطلب إعادة التوطين عبر UNHCR من الأردن

مصر

تطلب فيزا من السوريين حالياً، قد لا يمكن الحصول عليها
يمكن التسجيل في UNHCR ولكن قد لا تحدث عملية إعادة توطين
مصر دولة رهابية بشكل كبير، ينصح المثليون السوريون المتواجدون هناك بالحذر الشديد.

مؤيد أو معارض مثليتنا توحدنا

موالح | شيفان

أن تكون مواطناً سورياً فهذا بحد ذاته يعتبر نعمة، وقد يعتبره البعض نقمة، وذلك يرجع لنظرة كل شخص للأحداث المؤسفة في سوريا، أما بالنسبة إلي فانا اشعر أنني محظوظ جداً لأنني مواطن سوري، وأعتقد أننا كسوريين قد قمنا بثورة ستتحدث عنها كتب التاريخ لعقود طويلة، فتخيل شعوي كمواطن سوري ينتسب إلى الموالح.

لطالما شعرت بالسعادة والفخر لأنني شخص مثلي، وأشعر بالتميز والاختلاف الإيجابي بسبب مثليتي، لذلك كان من الطبيعي أن أشارك في الحراك السلمي في سوريا، لرغبة مني في التغيير والوصول في يوم من الأيام إلى سوريا أفضل، سوريا أكثر انفتاحاً وتقبلاً للآخر، لقد خرجت مع مئات الآلاف من السوريين للتظاهر، وطالبنا بإسقاط كافة الأصنام والمحرمات التي فرضت علينا لأكثر من أربعين عاماً، وكانت فرصة حقيقية للتعرف على كافة فئات الشعب السوري، بل واستطعت الاعتراف بمثليتي في عدة مناسبات أمام عدد من النشطاء السلميين وكسبت احترامهم.

لقد قدمنا نحن المثليين العديد من التضحيات قبل الحراك السلمي في سوريا، وتعرضنا للعديد من أشكال الاضطهاد الممنهج، لذلك كانت لدينا رغبة قوية أن نثور على هذه المنظومة السياسية والاجتماعية البالية.

ربما يكون الحب هو ثورة حقيقية في داخل كل منا، ذلك الحب يقوم بتغيير حياتنا بشكل دراماتيكي، لذلك أستطيع القول بأنني عشت تلك الثورة من خلال علاقتي بشيراز ذلك الشاب الكردي الملتهب بالثورة والعواطف والجمال من كافة النواحي، كنا قد تعرفنا على بعضنا البعض قبل بزوغ فجر الثورة بعدة أشهر، وربما كانت ومازالت علاقتنا مثالاً حياً للوحدة والانصهار الوطني، لقد عشنا معاً أجمل الأوقات، وشاركت شيراز خبرة الألم والاضطهاد التي عاشها الإنسان الكردي في سوريا على مدى عدة سنين من حرمان وتهميش، لذلك شاركت في المظاهرات والاعتصامات مع الأكراد أيضا لرفع حالة الظلم عن هذه الفئة الغالية من شعبنا السوري ،ما زلت أذكر ذلك اليوم المشؤوم عندما تم اعتقال شيراز وإلصاق تلك التهم الكاذبة في حقه، ليتم بعد شهر تقريباً اعتقالي أيضاً والتعدي على حرمة جسدي وإنسانيتي وكرامتي من قبل من يفترض بأنهم حماة الديار والمواطن، فقط لأننا طالبنا بالحرية والعدالة والمساواة عانينا ما عانيناه.

بعد أن تم الإفراج المؤقت عني وعن شيراز، لم يعد أمامنا من خيار سوى الهروب من سوريا إلى لبنان، لنهرب من جحيم الحرب والتهجير والاعتقال في سوريا إلى ألم الغربة وسوء المعاملة من قبل من يفترض بأنهم أشقائنا وأقاربنا في لبنان الذي فتحنا له أبوبنا وقلوبنا أثناء تعرضه للاعتداء من قبل الإسرائيليين عام 2006.

نعيش اليوم أنا وشيراز في لبنان، منفانا منذ ما يقارب العام على أمل العودة إلى الوطن والمنزل المدمر والذكريات المفقودة.

سوريا اليوم لم تعد تشبه سوريا الجميلة الحالمة التي طالما عرفناها، حيث أن طول مدة الأزمة السورية وما رافقها من معاناة وتدمير وتهجير، ألقت بظلالها على كافة فئات الشعب السوري الذي أصبح يعاني اليوم من حالة الإنكار لكل ما جرى ويجري في سوريا، بل أصبح يشعر بخطر التقسيم والتشرذم بين كافة فئات البيت السوري الواحد ليصل خطر الانقسام والتفرقة إلى مجتمعنا المثلي.

هذا ما حدث معي ومع صديقي عمار، ذلك الصديق من مدينة حمص الذي عشت معه أجمل اللحظات حيث كنا من أعز الأصدقاء ،ولم يخطر ببالي يوماً أن أسأله عن دينه أو طائفته أو انتمائه السياسي، لكن بسبب الأوضاع الراهنة بسوريا اكتشفت مؤخرا بأن عمار ينتمي إلى توجه سياسي مؤيد للنظام السوري الحالي، ورغم ذلك حاولت جاهداً أن أحيّد صداقتنا من كافة التجاذبات السياسية والاختلافات في وجهات النظر حول ما يجري في سوريا، حيث كنت أتصل به من الحين للآخر للاطمئنان عليه بسبب الظروف التي مرت بها مدينة حمص، وفي كل مرة كنت ألحظ حالة التغير الطفيف بطريقة كلامه معي، إلى أن اتصلت به يوماً وفوجئت بطريقة حديثه معي، وشعرت بالصدمة عندما قام باتهامي بالإرهاب وبدعمي للمسلحين فقط لكوني أختلف عنه في وجهة النظر السياسية.

لقد شعرت بالحزن الشديد والامتعاض لهذه الحالة التي وصل إليها مجتمعنا السوري كافة، ومجتمع الموالح بشكل خاص، حيث نسي صديقي عمار أن ما يجمعنا نحن المثليين هي تلك الوصمة وحالة العداء التي تطالنا نحن المثليين جميعاً من كافة أطراف الصراع بسوريا مؤيدين أو معارضين للنظام.

لقد تشوهت ثورتنا وطالها الكثير من الشوائب والظواهر الشاذة التي أساءت لها وللحراك السوري السلمي، بل وبشكل خاص لوضعنا نحن المثليين في المجتمع السوري الذي لم يكن بأحسن أحواله قبل الثورة، ولم يصبح أفضل حالاً في ظل وجود هذه الجماعات المتطرفة اليوم، لذا علينا أن ندرك نحن المثليين أننا بحاجة لأن نتضامن ونتعاون مع بعضنا البعض على اختلاف توجهاتنا وآرائنا السياسية ونظرتنا لما يجري في سوريا، لأننا في النهاية نعاني جميعاً من تلك الوصمة الاجتماعية وحالة العداء للمثليين من قبل كافة الأطراف، فخلاصنا يكون بتكاتفنا وتعاوننا لنصل لربيعنا المثلي المنشود.

فلنبتعد إذن عن لغة التخوين والاتهام، لأن سوريا لا يمكن أن تختصر بشخص معين أو طائفة أو توجه سياسي أو اجتماعي واحد، سوريا بحاجة إليكم اليوم أيها الموالح، لتعملوا مع كافة السوريين على إنقاذها من براثن التعصب والإلغاء، من أجل بناء سوريا الدولة المدنية الديمقراطية التي تتسع للجميع، ولنا نحن المثليين أيضاً.

أخبار المشاهير

موالح | آدم الدومري
adam.doumari@gmail.com

تحدث نيل باتريك هاريس Neil Patrick Harris، نجم المسلسل الأمريكي الناجح How I Met Your Mother، في مقابلة تلفزيونية عن التضحيات التي يقدمها مع خطيبه دايفيد بيرتيكا David Burtka منذ أن تبنيا طفلين توأمين في عام 2010. حيث قال هاريس (40 عاماً) أن الطفلين أصبحا محور حياتهما وأنهما بالكاد يجدان أي وقت يمضيانه سويةً «عندما كنت وديفيد نسكن وحدنا، كان بإمكاننا التخطيط لرحلات وعطل سويةً متى ما شئنا». ولكنه في الوقت نفسه أعرب عن حبه للعبه دور الأب وأنه يزداد تعلقاً بطفليه كل يوم «العام الأول كان الأصعب. ولكن الآن وقد بلغ عمر التوأمين 3 أعوام وأصبح بإمكانهما التكلم، أجد الأمر ممتعاً للغاية».

عاد المغني البريطاني الأشهر التون جون Elton John إلى منزله في مدينة نيس الفرنسية بعد أن أمضى عدة أيام في المستشفى جراء خضوعه لعملية إزلة الزائدة الدودية. حيث أصيب جون بالتهاب مفاجئ في الزائدة الشهر المنصرم الأمر الذا استدعاه إلى تأجيل بضعة حفلات من جولته الأوروبية للخصوع إلى عملية إسعافية. شكر جون الآلاف من معجبيه الذين تمنوا له الشفاء العاجل ولكنه وجه شكراً خاصاً إلى زوجه منذ عام 2005 دايفيد فورنيش David Furnish.

نشر موقع يوتوب المشاهد الأولية من الفيلم الجديد لبطل سلسلة هاري بوتر دانييل رادكليف Daniel Radcliff بعنوان «اقتل أحباءك» Kill Your Darlings. يتناول الفيلم قصة حياة الشاعر الأمريكي المثلي آلان غينزبورغ Allen Ginsberg ومعاناته في المجتمع الأمريكي المحافظ في أربعينات القرن المنصرم. أعرب رادكليف عن تفاؤله بنجاح الفيلم الذي لقي أصداءً إيجابية في مهرجان سندانس السينمائي في شهر حزيران. ومن المتوقع أن يتم إصدار الفيلم في شهر تشرين الأول القادم.

نشرت مواقع على الانترنت صوراً عاريةً لنجم الرغبي الأسترالي جورج بورغوس George Burgess كان قد القتطها هو بنفسه. يأتي هذا التصرف بعد أسابيع قليلة من دفعه غرامة قدرها ١٠ آلاف دولار لتحطيمه زجاج نافذة في فورة غضب. لم يصرح الفريق الذي يلعب بورغوس معه عن أية عقوبات بحق اللاعب ولكن العديد من المتابعين حذروا من أن استمراره بهذه التصرفات الطائشة قد يقضي على مسيرته الرياضية. ويذكر أن لبورغوس ٣ أشقاء جميعهم لاعبوا رغبي في النوادي الأسترالية.

أعلن الممثل الأسترالي الشاب تروي سيفان Troye Sivan عن مثليته في فيديو نشره على موقع يوتوب. كان سيفان قد أدى دوراً مهماً في فيلم X-Men Origins: Wolverine حيث لعب دور وولفرين في مراهقته. وقال سيفان في الفيديو أنه يريد أن يعرف معجبيه بمثليته لأنه فخورٌ بما هو عليه ولا يريد تغيير أو إخفاء أي شيء بشخصيته.

أخبار متفرقة

موالح | آدم الدومري
adam.doumari@gmail.com

وصل متسلق الجبال المثلي أمريكي الجنسية كاسون كراين Cason Crane إلى قمة جبل ايفريست ضمن مبادرة The Rainbow Summits Project الذي يهدف إلى جمع التبرعات وزيادة الوعي تجاه قضية انتحار الشباب المثلي. كان كراين قد أنشأ المبادرة عندما أقدم صديق مقرب منه، تايلر كليمينتي Tyler Clementi، على الانتحار إثر تصويره وهو يمارس الجنس مع شاب آخر ومحاولة ابتزازه بعدم نشر الفيديو. يهدف كراين إلى جمع حوالي 250 ألف دولار من خلال هذه المبادرة وسيقوم في شهر آب بتسلق جبل ماكينلي في آلاسكا. الجدير بالذكر أن كراين أصبح أول متسلق جبال يقوم برفع علم الفخر المثلي على قمة إيفيرست.

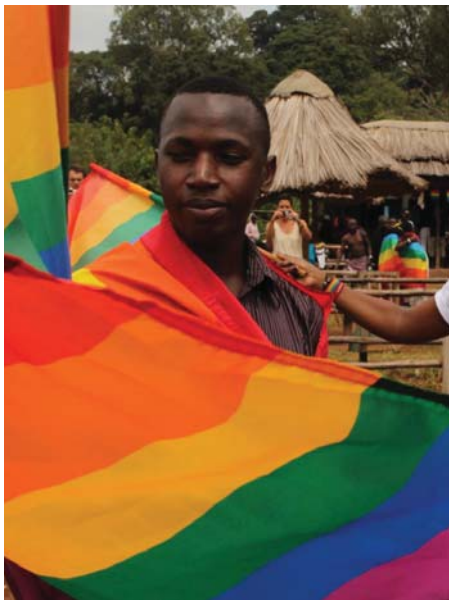

قام نشطاء مثليون في مدينة اينتيب Entebbe في أوغندا بتنظيم مسيرة فخر مثلي بمشاركة ما يزيد عن 100 شخص. ولمفاجأة المشاركين، لم تتعرض المسيرة لأي حوادث عنف من قبل مدنيين أو من شرطة المدينة الأمر الذي دعا البعض للتفاؤل في هذا البلد الإفريقي الكاثوليكي المحافظ. وقد قامت الشرطة باعتقال بعد المشاركين في مسيرة الفخر التي نظمت العام المنصرم في نفس المدينة.

جرت الأمور بالسلاسة ذاتها في هانوي، عاصمة فييتنام، حيث بدأت احتفالات مسيرة الفخر في 3 آب لمدة ثلاثة أيام. قام المشاركون في المسيرة، الذين بلغ عددهم حوالي 5 ألاف، برفع لافتات تطالب الحكومة بالاعتراف بحقوق المثليين. حيث من المقرر أن يقوم برلمان البلاد في شهر تشرين الأول القادم بمناقشة موضوع تحليل الزواج المثلي، الأمر الغريب من نوعه في بلد آسيوي ذو نظام شيوعي أوتوقراطي.

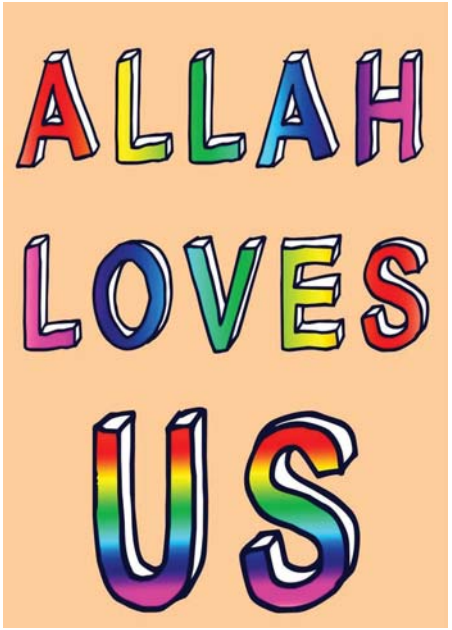

في جواب لأحد المشاركين في موقع onislam.net، قالت الطبيبة النفسية مريم باكماير Maryam Bachmeier أنه لا يوجد علاج نفسي «لمرض» المثلية. حيث كان المشارك قد طلب من الموقع علاج لمشكلته ووصف نفسه أنه «مسلم، عمره 32 عاماً ويريد أن يعيش حياةً غيرية طبيعية تتفق مع قوانين الإسلام ومبادئه». وجاء رد باكماير استناداً على كتب الطب النفس «لا تصنف أية من المراجع التي يستند إليها الأطباء النفسيين في العالم المثلية على أنها مرض نفسي، لذلك لا يمكنني أن أقول لك أنه يمكن علاج مثليتك». وتتابع باكماير بالقول «ولكن إن أردت أن تعيش حياة نزيهة خالية من الخطيئة، يمكنك الاستعانة بطبيب نفسي يتفهم مبادؤك الدينية والأخلاقية ويساعدك على الحفاظ عليها. وبعد فترة من العلاج، قم بمراجعة نفسك لترى إن كانت مثليتك حقيقية أم أنها مجرد حالة نفسية كنت تمر بها» ونصحت الرجل بالمحافظة على عزوبيته إلى حين تمكنه من الانجذاب إلى النساء.

في خطوة فريدة من نوعها لدعم حقوق المثليين على المستوى العالمي، قامت منظمة الأمم المتحدة بإطلاق حملة عالمية بعنوان Free and Equal تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية للمثليين في أنحاء العالم كافةً. تم إطلاق الحملة ضمن مؤتمر صحفي في جنوب إفريقيا أعربت فيه نافي بيلاي Navi Pillay، الموفضة السامية لحقوق الإنسان، عن النتائج الإيجابية التي قد تحصدها الحملة «تغيير عادات وآراء العالم ليس بالأمر السهل، ولكنه قد حصل سابقاً في قضايا أخرى وهو بدأ بالحدوث في قضية حقوق المثليين في بعض بلدان العالم. الأمر يبدأ بنقاشات ومحادثات غالباً ما تكون صعبة، وهو ما تهدف إليه هذه الحملة». وسيقوم القائمون على الحملة خلال العالم القادم بنشر مقابلات مع أشخاص مثليين من أنحاء العالم بهدف إلقاء الضوء على الظروف التي يمرون بها في بلادهم.

لم يخطر ببال كين بينكومو Ken Bencomo، الأستاذ في مدرسة كاثوليكية بولاية كاليفورنيا الأمريكية، أن زواجه من شريكه مثلي الجنس قد يكلفه وظيفته. ولكن عندما علمت المدرسة بالأمر، قامت بطرد الأستاذ الذي يعمل معها منذ أكثر من 17 عاماً على الرغم من شعبيته الكبيرة بين الطلاب. وفي بادرة منه لمساعدة أستاذهم المحبوب، قام طلاب وخريجي المدرسة ببدء عريضة تطالب المدرسة بإعادة تعيين بينكومو على الفور وامتنع عدد من الطلاب عن حضور دروسهم إلى حين عودته إلى العمل. حصلت العريضة حتى الآن على أكثر من 10 آلاف توقيع إلا أن المدرسة الكاثوليكية المحافظة لم تسجب لطلبات طلابها حتى لحظة كتابة هذا المقال.

اضطر الأطباء إلى قطع ساق المراهق المثلي استيبان نافارو Esteban Navarro بعد تعرضه لهجوم وحشي من قبل 6 أشخاص في مدينة بينيالولين في تشيلي. وكان المعتدون قاموا بضرب نافارو وطعنه بعصي وسكاكين عدة مرات قبل أن يلوذوا بالفرار. وهذه هي المرة الثانية هذا العام الذي يتعرض فيه شخص لهجوم بسبب ميوله أو هويته الجنسية بعد أن كانت فتاة مصحّحة جنسياً تبلغ من العمر 16 عاماً قد فقدت عينها في هجوم من نفس النوع في شهر أيار. وينتقد الناشطون المثليون السلطات لبطء استجابتها وعدم معالجتها حالات العنف المبني على الميول أو الهوية الجنسية بشكل جدي.

قامت الشرطة البريطانية بإلقاء القبض على روبرت كلوثيير Robert Clothier بتهمة ممارسة الجنس مع الأطفال. وكان كلوثيير، المعروف في مدينة برايتون Brighton البريطانية باسم Lady James لترديده النوادي المثلية الليلية مرتدياً ثياباً نسائية، قد اتفق مع رجل آخر على الانترنت للقائه وممارسة الجنس مع ابنيه البالغين من العمر 11 و 9 أعوام. وعند ذهابه إلى مكان اللقاء، اكتشف كلوثيير أنه كان ضحية فخ أعدته الشرطة له بعد الاشتباه به وتم إلقاء القبض عليه فوراً. ويواجه كلوثيير عقوبة بالسجن لمدة عامين بتهمة حيازة أفلام إباحية للأطفال والتحضير لممارسة الجنس مع الأطفال، في حين كانت عقوبته قد تصل إلى 20 عاماً في حال تم إلقاء القبض عليه بالجرم المشهود.

في أول خطوة من نوعها، قامت السفارة الأمريكية في أمستردام بإصدار فيزا زيارة للمواطن الفرنسي فرانسوا كونرادي Francois Conradie اعتماداً على الإقامة التي حصل عليه شريكه مثلي الجنس في ولاية نيويورك الأمريكية. تأتي هذه الخطوة بعد قرار المحكمة الدستورية العليا في الولايات المتحدة بعدم دستورية «قانون حماية الزواج» Defense of Marriage Act الذي كان يمنع الأزواج مثلي الجنس من الحصول على الحقوق الفدرالية التي يحصل عليها الأزواج غيري الجنس. وقد قامت السفارة بتحميل صورة للقنصل الأمريكي وهو يسلم كونرادي الفيزا الخاصة به في خطوة تدل على الانفتاح المتزايد للإدارة الأمريكية نحو حقوق المثليين.

قامت، أوتام ديفي Uttam Devi (عمرها 33 عام) بتسليم نفسها إلى قسم شرطة العاصمة الهندية نيو دلهي بعد أن أقدمت على قتل زوجها (عمره 43 عام) بسبب ممارسته الجنس مع خادم العائلة. واعترفت ديفي للشرطة فوراً بالجريمة التي ارتكبتها حيث كانت قد دخلت المنزل لتجد زوجها ممداً في السرير مع عشيقه فقامت في نوبة غضب بتحطيم رأسه في حائط منزله مما تسبب بمقتله على الفور. وبحسب رواية ديفي، فهذه هي ليست المرة الأولى التي تجد زوجها في أوضاع مشبوهة مع الخادم وكانت قد حذرته من قبل بإنهاء علاقته المثلية إلا أنه لم يستمع لنصيحتها. هذا ولا يوجد أية معلومات عن عشيق الزوج الذي لاذ بالفرار من مكان الجريمة.

بريطانيا تشرّع الزواج المثلي، وتطورات في أمريكا اللاتينية

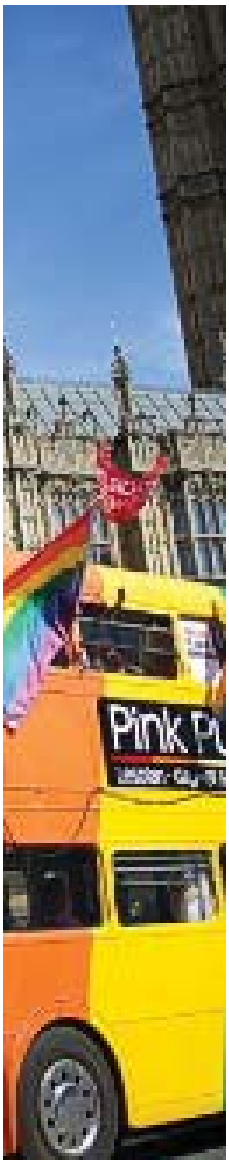

أعطت الملكة إليزابيث الثانية موافقتها الملكية لقانون يحلل الزواج المثلية في إنكلترا وويلز بعد أن كان مجلس العموم البريطاني قد وافق على القرار في 17 تموز المنصرم. وتعد الموافقة الملكية خطوةً شكليةً تمر بها جميع القوانين في المملكة المتحدة. والجدير بالذكر أن القانون يحلل الزواج المثلي في إنكلترا وويلز فقط دون اسكوتلندا وإيرلندا الشمالية، اللتان تمتلكتان درجة أعلى من الاستقلالية تسمح لهما بسن قوانينهما الداخلية الخاصة بهما. وبهذا تصبح بريطانيا خامس دولة تحلل الزواج المثلي هذا العام، بعد كلّ من الأوروغواي ونيوزيلاندا وفرنسا والبرازيل ليصبح إجمالي عدد الدول التي أعطت المثليين حق الزواج ست عشرة دولة.

ومن ناحيته دخل قانون الزواج المثلي في الأوروغواي حيز التنفيذ بعد أن تم إقرار في شهر أيار المنصرم لتصبح البلاد ثاني دولة في أمريكة اللاتينية يسمح فيها للمثليين عقد قرانهم.

أما في كولومبيا فقد أصدر قاض في العاصمة بوغوتا قراراً يسمح لزوج مثلي – دييغو وخوان – بالحصول على رخصة زواج مشابهة لتلك التي يحصل عليها الأزواج الغيريين. حيث قام الزوج برفع القصية إلى محكمة المدينة بعد أن رفض كاتب العدل تسجيل زواجهم. وجاء قرار القاضي اعتماداً على مادة في الدستور تسمح بإحالة هذا النوع من القضايا إلى المحاكم في حال عدم وضوح مواد الدستور الأساسية حولها حيث لا يوجد منع واضح للزواج المثلي في دستور البلاد إلا أنه يبقى غير قانوني بشكل عام. ومن المتوقع أن يقوم البرلمان الكولومبي بمناقشة موضوع الزواج المثلي في وقت لاحق من هذا العام.

حياتنا الرقمية

موالح | نوار جيرون
Jairoun.Nawar@gmail.com

معظمنا يعلم من المسيطر على شبكة الانترنت اليوم، إنهما بلا شك فيسبوك وغوغل. حيث شركة فيسبوك ذات الـ ٨٠٠ مليون مستخدم وغوغل صاحب أعظم تاريخ بين محركات البحث، حيث يقوم حاليا بمعالجة ما يقارب ٥ بليون طلب بحث يوميا، وتطوره الكبير الذي سمح له بالتوسع لأغراض أخرى مثل موقع يوتيوب ونظام التشغيل الخاص بالموبايلات (Android).

لم يسبق في التاريخ أن شهد صراعا ضخما بين شركتين كبيرتين تتنافسان على السيطرة على حياتنا الرقمية، ولا بد أن نهاية تلك الحرب ستغير من طريقة حصولنا على المعلومات.

لكن السؤال هو: هل يمكن لهذين الموقعين أن يستمرا في النمو بالمليارات التي يتوقعها المستثمرون في سوق الإعلانات دون أن يسرق أحدهما حصة الآخر؟

من المؤكد أن لغوغل النصيب الأكبر من سوق الإعلانات اليوم، ولكن ٨٠٠ مليون مستخدم لفيسبوك يعني الكثير من المستخدمين، خاصة إذا علموا أن الكثيرين منهم يقضون معظم أوقاتهم على الانترنت على فيسبوك.

إن البحث في فيسبوك يعتمد على علاقاتك بأصدقائك فيه ليظهر لك محتوى مناسب. هذا يجعل من البحث أكثر فائدة في المستقبل من البحث غير الاجتماعي الذي يعتمده غوغل الذي عليه أن يتحرك إن أراد البقاء.

عدد الزوار الهائل لغوغل مكنها من الثبات جيداً في السوق، حيث تستطيع جذب انتباه الزوار إلى تجربة منتجاتها الجديدة، حيث تمكنت من حصد ٤٠ مليون مستخدم لموقعها الاجتماعي الجديد غوغل بلس خلال أربعة أشهر، ولكن مع ذلك لم تحقق المطلوب منها.

لدى غوغل نقطة قوة أخرى، هو منتجاتها الكثيرة والمطلوبة مثل Gmail, Translate, Reader, Docs, Picasa, Blogger ولا ننسى Chrome, YouTube, Android حيث كون كل هذه المنتجات مملوكة لشركة واحدة سيجعلها أكثر ترابطا، حيث ستشعر أنك في بيئة مألوفة في كل مرة تستخدم أحد هذه المنتجات، ولها حصتها الكبيرة في سوق الهواتف والأجهزة اللوحية.

أما بالنسبة لفيسبوك وبالإضافة لعدد المستخدمين الهائل في حوزتها، فهي تغزو العالم الرقمي بشكل كبير، حيث ستلاحظ زر Like في كل صفحة تزورها تقريبا. فهل على فيسبوك أن تقلق؟ ولا ننسى أن MySpace كانت متفوقة على فيسبوك منذ سنوات قليلة، فليس من المستحيل استبعادها من المنافسة.

نلاحظ أيضا أنه إما أن يكون المهندس ذو الشأن يعمل لدى فيسبوك أو لدى غوغل، والشركتان في صراع دائم لاجتذاب هؤلاء. حيث هناك ٤ من أصل ١١ منفذا يعملون لدى فيسبوك كانوا بالفعل يعملون لدى غوغل.

سأقول أن هذا التنافس هو من حسن حظنا أيضا. فبالإضافة إلى مبادرة كلا الشركتين لجذب المستثمرين إليها، فإن وجود شبكة واحدة تتفرد بمعلوماتنا فهذا يعني أنها ان تتردد في تغيير إعدادات الخصوصية متى شاءت – مع الحذر من القضاء - ، أما بوجود شركة أخرى منافسة، فإن كلتيهما ستأخذان بعين الاعتبار وجود الشركة الأخرى. ففي حال سخط المستخدم على أحد الشركتين، فسترحب به الأخرى دون تردد.

ومن يعلم، فقد تقوم سامسونج التي تحارب الجميع حاليا لتحتل الصدارة، بإزاحة فيسبوك من موقعه بعد أن قررت أن تطلق شبكة اجتماعية تنافس فيسبوك علنيا. فهذه الشركة التي أثبتت وجودها على الساحة في سوق الهواتف لها القدرة على المنافسة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، كما استطاعت من قبل الدخول في قطاعات مختلفة وإثبات جدارتها في مواجهة شركات كبرى في مجال التكنولوجيا.

Homostan

في ظل الثورات والتغيرات السياسية والاجتماعية في سوريا والمنطقة وبعد ازدياد الحديث عن فكرة تقسيم سوريا والمنطقة إلى عدة دويلات وأقاليم مستقلة أصبح من الملح بل ومن الضروري قيام دولة (هوموستان)، لأنها ستكون الدولة الأكثر انفتاحاً وتسامحاً بين مشروع الدويلات التي يخطط لقيامها من علوي ستان وكردستان أو سني ستان ودرزي ستان أو شو ما كان، حيث أنك تستطيع الانتساب لأي قومية أو دين أو فكر سياسي وأن تنتمي لدولة هوموستان.

المهم ان تتمتع بقدر عالٍ من التسامح والانفتاح ودرجة لابأس بها من الذكاء والإبداع، بل وربما في حال قيام تلك الدويلات المتناحرة والمتصارعة جنباً إلى مع هوموستان، سوف يهرب أناس كثيرون من تلك الدويلات نحو هوموستان ويطلبون اللجوء كونها ستكون واحة الديمقراطية في شرقنا الأوسط حيث لا حل أوسط.

لقد قدمنا نحن المثليين العديد من التضحيات والإبداعات من أجل نهضة وحرية الإنسان الشرقي وكنا بالرغم من ذلك من اشد الفئات تعرضاً للإقصاء والاضطهاد لذلك آن الاوان اليوم لنا نحن المثليين إقامة دولتنا المنشودة دولة هوموستان المبجلة، تلك الدولة التي ستعطي الآخرين معنى جديداً ومختلفاً للحرية والدولة المدنية الديمقراطية، وسنجد حل للقضية الفلسطينية والكردية والصومالية وكل قضايا المنطقة الشائكة، وسيكون العلم بالتاكيد هو ألوان قوس قزح يعني لا نسور ولا صقور ولا نجوم وأشجار ولا كل هذه التعقيدات والفزلكات، في هوموستان ستتمتعون بمستوى عالي من الرفاهية والحياة الكريمة لكافة المواطنين، ولن يكون هناك لا جيش ولا سلاح ولا حروب لأنو بدو يكون سلاحنا هو الحب والشخر واقلام الروح.

بادرو اليوم بالإسراع بتقديم طلب جنسية لدولتنا المستقبلية، دولة هوموستان التي ستنافس كل دويلات الهبلان والعميان بالمنطقة.

كان معكم مواطن مبسوط سعيد من أمام مشروع تأسيس دولة هوموستان.

Bent

موالح إنور معراوي
sgayrights@gmail.com

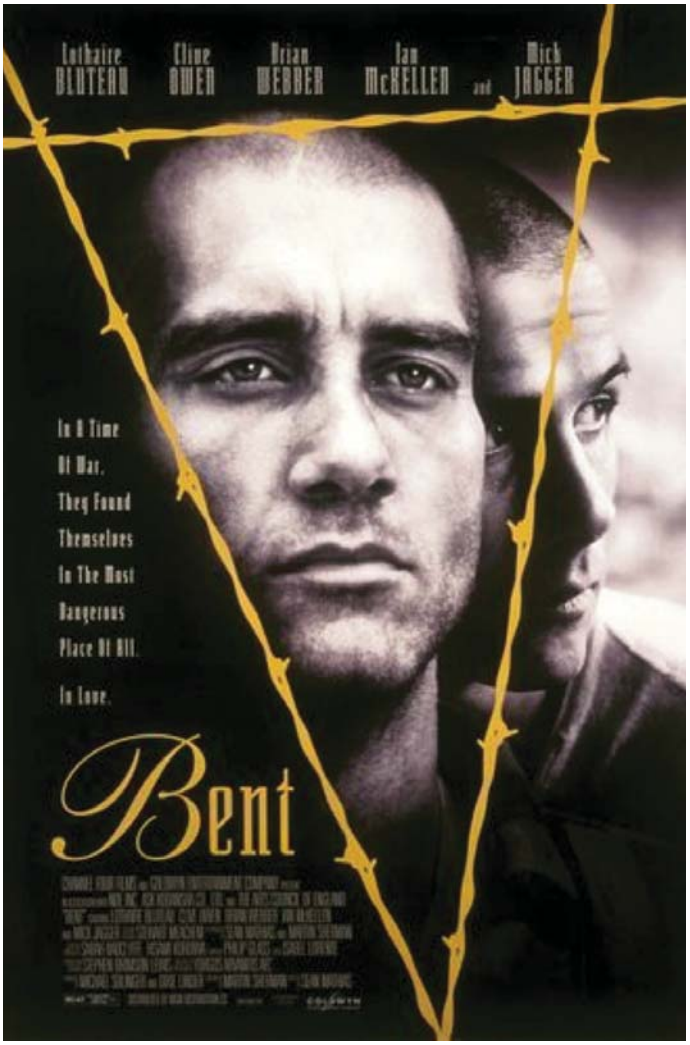

Director:
Sean Mathias

Writers:
Martin Sherman (screenplay)
Martin Sherman(play)

Stars:
Lothaire Bluteau
Clive Owen
Mick Jagger

الفيلم يحكي قصة تعصر القلوب، في زمن الفاشية الألمانية والمذابح التي ارتكبتها، تحكي عن شخص مثلي الجنسية من برلين يدعى ماكس (كليف أوين)، الذي اعتراه الجنون النازي، مما اضطره لقتل حبيبه، والذهاب إلى السجن، ومن ثم إيجاد حبه الحقيقي في السجن. ماكس اضطر للكذب لكي يحصل على نجمة صفراء (تدل على أنه يهودي) عوضاً عن مثلث زهري اللون (يدل على أنه مثلي)، في نهاية الفيلم يرتدي ماكس المثلث الزهري بكل فخر لكن أعتقد أن ذلك كان لإرضاء الجمهور.

الفيلم موجه لتسلية الناس في البداية، ثم إغراقهم في أعماق الخوف من النازية، يتم افتتاح الفيلم بمشهد جنس جماعي، والذي يقوم باستضافته غريتا (مايك جاغر)، حيث تجد الأجساد مأخوذة في مؤتمر جنسي، بعض من كان في الحفلة كانوا من النازيين، أو كانوا يلبسون بدلات عسكرية نازية.

يذهب بعدها ماكس إلى المنزل مع شخص نازي وسيم، ويمارسان الجنس، إلى أن يدخل حبيب ماكس «رودي» عليهما، عندها تبدأ عملية التطهير النازي لمثليي الجنس، فتأتي القوات النازية لتعصف في المكان وتقتل الجندي بذبح عنقه. لحسن الحظ يهرب ماكس ورودي، ويختبآن في الغابة، إلى أن يتم إلقاء القبض عليهما بعد مشهد حركي مشوق، منزوع من الدراما من أجل إثارة المشاهدين بمشهد المطاردة.

على القطار إلى مخيم السجن، يُجبر ماكس على فعل شيء فظيع يخون به صديقه، تحت عبارة، كل رجل مسؤول عن نفسه. عند الوصول إلى المخيم يقوم القائمون هناك بتعيين ماكس على نقل حجارة من مكان إلى آخر، ويرشو ماكس الحارس طالباً منه أن ينقل شخص يدعى «هورست» إلى نفس القسم، كان ماكس قد التقى بهورست على متن القطار.

في وسط الخوف والرهبة والشتاء المر، يجد ماكس وهورست رغبة تتحرك داخلهما، ففي مشهد من

الفيلم كانا يقفان جنباً إلى جنب، بدون أي نظرات في أعين بعضهما البعض، بوصف ذلك المشهد لفظياً يمكننا القول أنهما وصلا إلى النشوة الجنسية في وقت واحد بدون أن يلمس أحدهما الآخر.

الفيلم ليس فيلماً رومانسياً أو عاطفياً فقط، يوجد فيه مشاهد جنسية وعري بالطبع، بالمقابل يوجد الكثير من الأفعال التي قام بها النازيون، كتحقيرهم للمساجين، نزع الإنسانية منهم، العنف الممنهج، والإذلال لهم، كانت هذه المشاهد منتشرة على مدى طول الفيلم، أقول ككلمة أخيرة أن هذا الفيلم ليس لأصحاب التفكير المحدود.

www.mawaleh.net